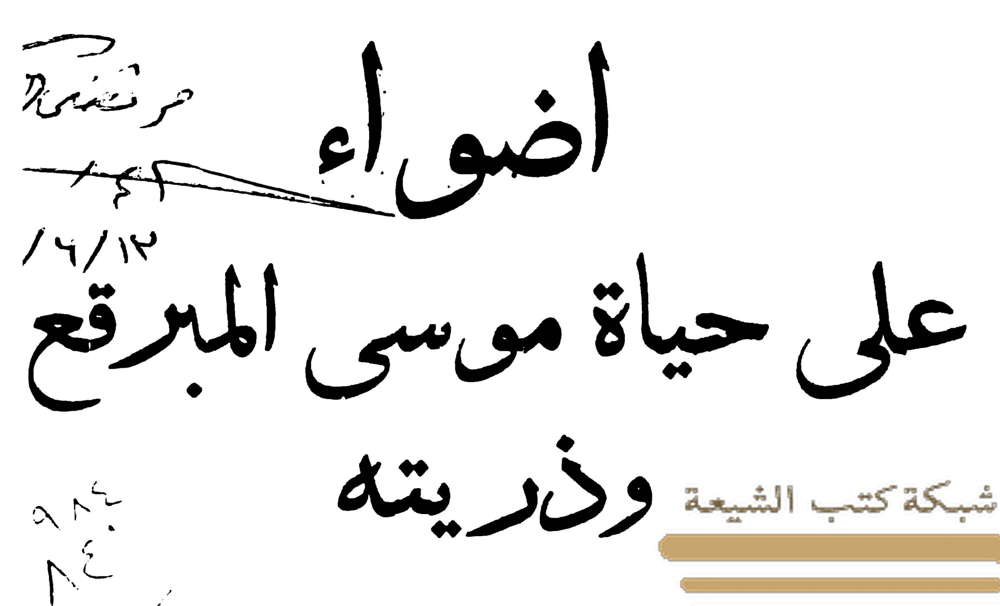

اضواء على حياة موسى المبرقع وذريته



اضواء على حياة موسى المبرقع وذريته

ستكثر القالة من بعدي
فمن كذب علي متعمداً ، وفي اخرى
افترى . فليتبوء مقعده من النار
النبي (ص)

اخراج وترجمة
الخطيب
مرتضى السيد علي الكشميري

هذا الكتاب

بديهي مما لبني الأئمة الطاهرين وكبار قادة العلويين من مكانة سامية ومجد باذخ ومقام سامق ، فمآثرهم خالدة على مر الأزمان وعبر الأجيال ، وسيرهم المثلى صحائف مجد وفخر يزدان بها تاريخ العرب والمسلمين ، فقـــد مثلوا سلفهم الطاهر من آل بيت النبوة خير تمثيل وأعادوا للملأ ذكرى الدوحة المحمدية العلوية وما حملته من طيب وطهر وعلم وشرف وتقى واصلاح .

ويتضمن هذا الكتاب طرفاً من أخبار علم بارز من تلك السلالة ، ووجه كبير من وجهائها الاساطين ، وعظيم من أعيانها النابهين ، وهو السيد الجليل موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد (ع) فقد كان من حملة أعباء العلم والتقى ، وناشرى أعلام الحسب والاخلاق ، حاز على شرف نسبه العلوى مكانة من كل فضيلة . . . وفي هذا الكتاب عرض لسيرته وكشف عن جوانب من حياته ، وتفاصيل عن ذراريه وبعض البيوت الرضوية الشريفة التي ينتهي نسبها اليه . . . وفيه الى جانب ذلك فوائد وبحوث لا يستغني عنها الباحث . . وتعرض لجوانب وقضايا تاريخية وعلمية يجد القارىء فيها متعة وفائدة .

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

- ٦ -

محتويات الكتاب

« ب »

فهرست مافي الهامش

تقريض
تفضل به سماحة الحجة
السيد محمد صادق بحر العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

أحسن المرتضى سليل علي ... آل موسى ذاك الهمام (المبرقع)
في عقود قد نظمت بدرار ... هي في لمها كبدرٍ مشعشع
لك في حلبة الفخار سراة ... قد نما هم طه النبي المشفع
فجزاك الإلــه خير جزاءٍ ... دمت حلف التوفيق ما البدر يسطع

١ / جمادي الأولى سنة ١٣٩١ ... محمد صادق بحر العلوم

تقريض

لصاحب الفضل والفضيلة

الشيخ عبد الهادي الفضلي



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد :

الرسالة - التي بين يدي القاريء الكريم - عرض تاريخي لسيرة (السيد المبرقع) من مشهوري أبناء الائمة من أهل البيت عليهم السلام ودفاع عن تهمة الصقت به ثم تبديد لها في ضوء المحاكمات التاريخية العادلة . . وهي بقلم (الميرزا النوري) من اعلام الحديث والرجال وسير السلف الصالح .

وكانت بـ (الفارسية) وقد عربها المؤلف السيد الكشميري لبواعث حفزته الى ذلك استعرض ذكرها في التمهيد ، مركزاً على عامل (الاضطراب التاريخي) بشيء من التفصيل أفاد في طريقة بحثه من محاضرات اساتذته بكلية الفقه .

وقد وفق في ذلك وفي علاج الموضوع بحثاً وتعريباً بما نرجو ان يكون لا مثاله من الطلائع من خريجي كلية الفقه .

والله تعالى ولي التوفيق وهو الغاية .

النجف الاشرف ٧ / ٥ / ١٣٩١ عبد الهادي الفضلي

مدرس اللغة العربية بكلية الفقه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم النبيين واله الطاهرين

ان العامل الوحيد في تناولي لهذا الموضوع هو تحدث من يتحدث دونما تثبت ومعرفة ، ويؤسفني أن يصدر هذا من قبل بعض من يمتهن الخطابة وذلك عندما تحدث عن سيرة الامام الجواد عليه السلام ، حتى انتهى به الحديث الى اولاده فكان أن قدح أفضلهم بعد الأمام الهادي عليه السلام وهو السيد موسى المبرقع مستدلاً على ذلك برواية الشيخ المفيد من أن السيد المبرقع شرب النبيذ او حاول ذلك ولعل الذي اوقع هذا المتحدث في هذه المفارقة هو عامل الاضطراب والتناقض في التاريخ الاسلامي

(وفي الواقع ان هذا العامل لم يكن منحصراً في زاوية معينة كي يمكن التخلص منه ، بل شمل جوانب تراثنا الفكري عامة ، وعلى الباحث القدير متى اراد بحث موضوع تاريخي او

علمي او ادبي ان يمحص تلك المصادر ويدرسها دراسة مستوعبة كي يزيل آثار هذا العامل وحتى لا يقع بالخطأ الذي وقع فيه غيره من الباحثين المتقدمين والمتأخرين ومتى قام بهذه الوظيفة يكون حينئذ قد خرج بنتيجة سليمة من جانب وخدم تراثه وحفظ هذه الامانة من جانب آخر . وهذا من أصعب ما يواجهه الباحث ويمكن القول بأن هذه الصعوبة قد زادت نتيجة لظهور بعض الاقلام الحديثة ، فانها في الحقيقة وان كانت قد وسعت في الجانب الثقافي غير أنها الزمت الباحث الموضوعي الفحص والتتبع بصورة أدق واعمق .

فالذي ورط هذا المتحدث في نقل هذه الرواية هو خفاء هذا العامل عليه ، وحيث أن ما ذكره كان فظيعاً فاثار به عواطف من حضر من العلويين حتى أن أحدهم طلب مني البحث عن مدى صحة هذا الخبر فراجعت اوثق المصادر فلم أجد لما ذكره ذكراً ، كما سيمر عليك ذلك .

وحيث أن الموضوع كان يهمني من جهة ارتباطي من حيث النسب بالسيد المبرقع ، ولمخالفة ما ذكره للواقع من جهة ثانية فتوسعت بالمراجعة حتى حدت بي الى أن أدون فى ذلك كتاباً . وجمعت الشيء الكثير عن احواله واحوال ذريته كـ (مسودة) غير اني عثرت على كتاب فارسي للامام الحجة الميرزا النوري . كان قد رد به على من قدح بشخصية السيد موسى وذريته ،

فرأيت ليس من اللائق أن أجعل ما جمعته مقابل ما كتبه المرحوم النوري فعمدت الى ترجمة كتابه الى العربية مع أضافة مالم يذكر ومما هو مهم في نظري وبعض ايضاحات ما فى المتن مع مقدمة فكانت حصيلة ذلك هذه الصفحات والتي أرجو أن أكون قد وفقت لتحقيق ما صبوت اليه ، وقد رتبت الموضوع كما يلي :

١ ـ الاضطراب والتناقض واسبابه فى التاريخ الاسلامي .

٢ ـ فكرة عن الامامة وقدسية آل محمد (ع) عند الشيعة ، وتكريم الذرية الطاهرة من بني الائمة حسبما ورد فيهم من نصوص ، والغرض من تعرض البعض لاتهام بني الائمة .

٣ ـ نظرة فى سيرة الامام الجواد عليه السلام واولاده .

٤ ـ تحقيق عن السيد المبرقع وما ذكره المؤرخون عن هذه الشخصية الفذة .

٥ ـ تعريف بحياة الشيخ النوري .

٦ ـ ترجمة رسالته المسماة (بالبدر المشعشع فى احوال ذرية السيد موسى المبرقع) : والتعليق عليها .

عوامل الاضطراب والتناقض في التاريخ :

لقد عمد بعض الباحثين الموضوعيين الى دراسة العوامل التي سببت الاضطراب والتناقض فى التاريخ الاسلامي فكانت النتيجة كما يلي (١) .

عامل لاشعوري ، وشعوري :

١ ـ اللاشعوري وينطوي تحته ما يأتي :

ا ـ ما يحدث لبعض المصابين او المرضى من انعكاسات مرضية تحملهم على تخيل أشياء لا واقع لها او على الزيادة

---

(١) تعرض لقسم من هذه العوامل الشيخ الأميني في الغدير ص ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٣٣٠ ج ٥ كما تعرض لقسم آخر منها المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر في أوائل كتابه (السقيفة) والسيد مرتضى العسكري في كتابه (خمسون ومائة صحابي) وزاد عليها السيد محمد تقي الحكيم في موضوعه مناهج البحث في التاريخ العدد الثالث والرابع من مجلة النجف السنة الثالثة وجلاها مع الشواهد السيد عدنان البكاء في بعض محاضراته في التاريخ

والنقيصة لا عن قصد فيما تحدثوا به وقد ذكر الباحثون بأن الذين أصيبوا بالاختلاط جماعة منهم علي بن محمد الموصلي وأسماعيل بن محمد الاصبهاني وسعد بن أبي عروة : حتى قال عنه الازدي اختلط اختلاطاً قبيحاً وقد بدأ به ذلك من سنة (١٣١) الى (١٥٥) وكان خلال هذه المدة يحدث ويأخذ الناس عنه (١) .

وربما أشكل على البعض إقدام الناس على الاخذ من امثال هؤلاء مع ما يعانون من مرض وشذوذ ، وتفسير ذلك على ما يقول المختصون فى الامراض النفسية والعقلية بأن البعض من هؤلاء كان يبدو طبيعياً بصورة كاملة فى تعامله مع الناس وفى منطقه وغالب سلوكه ، وحالة العصاب او الذهان تقتصر على جانب معين من تفكيره بدرجة قد لا يفطن لها كثير من الناس .

وهناك ما يرويه البعض من المناقب ما يبعد ان تجد لروايته (صدقاً أو كذباً) تفسيراً إلا على هذا الاساس وللتدليل على ذلك نذكر مثلاً :

قال الفقيه عبد الوهاب الشعراوي دخل سيدي أبوالعباس المصري الحديثي يوماً فجلس عندي بعد المغرب الى أن دخل وقت العشاء فقراء خمس ختمات وأنا أسمع وأنتبه الى قوله فذكرت ذلك لسيدي علي المرصفي المتوفي سنة ٩٣٠ فقال

---

(١) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٣ لابن حجر .

ياولدي أنا قرأت مرة في حال الجلوس ست ختمات وصليت ٣٠٠ ركعة (١) .

ب ـ مايحدث للراوي بسبب الشيخوخة وما يتبعها من ضعف الذاكره والغفلة وربما الخوف الامر الذي يكون ذا نصيب في هذا المجال .

ج ـ ما يقتضيه عادة الاعتماد على الحافظة في نقل الوقائع التاريخية والأحاديث قبل التدوين واختلاف النقلة في الفهم والاستيعاب مما يؤدي بطبيعته الى الزيادة والنقيصة .

العامل الثاني الشعوري :

ويراد به أن يعمد المحدث او الراوي الى اختلاق الحادثة او تحريف جوانب منها لاغراض خاصة ، ومن الممكن حصر هذه الاغراض فيما يلي :

١ ـ غرض سياسي .
٢ - غرض اقتصادي .
٣ ـ غرض عقائدي .
٤ ـ تعصب قبلي أو اقليمي أو قومي .
٥ ـ غرض ذاتي

---

(١) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ص ٥٨ ج ٨

١ ـ الغرض السياسي

ويدخل في ذلك ما كان الباعث على الوضع فيه تدعيم الكيان السياسي للواضع وتثبيته وذلك عن طريق أفتعال وقائع واحاديث كاذبة تتصل بشخص الرسول (ص) لتضليل جمهور الامة وحملها على الاعتقاد بقداسة الحاكم ، او الحكم المعين ومن الامثلة على هذا ما رواه معاوية بنفسه في نفسه وذلك بعد ما صالح الامام الحسن (ع) حيث قال :

ايها الناس أن رسول الله صلى الله علية وآله وسلم قال أنك ستلي الخلافة من بعدي ، فاختر الارض المقدسة (اي الشام) فان فيها الابدال وقد اخترتكم فالعنوا أبا تراب فالعنوه (١) .

ومن ذلك ايضاً ما نقل عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بأن الله أتمن على وحيه جبرائيل وانا ومعاوية وكاد ان يبعث معاوية نبياً من كثرة علمه وائتمانه على كلام ربي يغفر الله لمعاوية ذنوبه ووقاه حسابه وعلمه كتابه وجعله هادياً مهدياً وهدى به (٢) .

هكذا كان معاوية يضع الاحاديث وذلك ليثبت مركزه الاجتماعي أمام الناس ولكن موبقاته معروفة ، وأعماله المخالفة

---

(١) شرح النهج ج ١ ص ٢٧٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦١ .

المشرع الاسلامي ظاهرة كالشمس في رائعة النهار . فمعاوية هو الذي اراق الدماء البريئة ، وهو الذي شق عصا المسلمين وهو القاتل لحجر بن عدي الكندي ورشيد الهجري وغيرهما من عباد الله الصالحين وهو الهاتك لحرمة مكة والمدينه ، وما عسى ان يسجل القلم عن موبقات معاوية التي سود بها صحائف التاريخ غير أنه اراد ان يبرقع ما وصم به في زمن الرسول حين كان يطلق عليه الصعلوك .

٢ ـ الغرض الاقتصادي

ويراد به هو ان يكون الدافع الرئيسي لاختلاق الحديث والوضع وتحريف الوقائع عن أساسها ثمنا يتقاضاه سواء كان مالاً اومنصبا وقدحدث هذا الشيء بالذات في عصر الامويين والعباسين حيث أنهم استأجروا عدداً من المحدثين ليضعوا لهم ما شاؤا من الأحاديث على لسان الرسول تأييداً لهم وتبريراً لتصرفاتهم واهوائهم .

وكان التاجر الوحيد في عصر بني أمية لهذه العمليـــة معاوية فانه أستأجر جماعة من الصحابة والتابعين للقيام بهذه المهمة وسلك فى ذلك مختلف الاساليب لتشجيع عملية الوضع بالشكل الذي يخططه .

ويمكن حصر هذه الاساليب بما يلي :

أ ـ سن سب الامام علي عليه السلام على المآذن والمنابر وفى

الصلوات والجماعات والجمعات وغيرها حتى ربى عليه الطفل الصغير وشاب عليه الشيخ الكبير وكان أول من أمرهم بتنفيذ هذه المهمة هم الخطباء حيث قاموا بلعن علي فى كل مكان وعلى كل منبر وتبروا منه واوقعوا فيه وفى أهل بيته .

حتى ان المنابر التي كان يلعن عليها الامام(ع) عند أدنى مناسبة لتربوا على السبعين الف منبر والعامة للخطباء مستجيبون فكم يقدر عدد العامة تحت كل منبر من تلك المنابر وكم وراء هذا العامي من شباب واطفال يأخذون قوله مثلما يأخذ هو قول الخطيب حتى نما على ذلك لحمهم وجرى به مجرى الدم فى العروق .

وسلك الامويون ولاة وخلفاء مسلك معاوية حتى زمن عمر ابن عبد العزيز .

ب ـ منع التحدث بفضائل علي عليه السلام حيث أنه كتب كتابا بنسخة واحدة الى عماله (١) وذلك بعد عام الجماعة ان برئت الذمة ممن روى شيئا فى فضل أبي تراب وأهل بيته (٢) .

فنفذ بنوا امية هذا الحكم حيث كانوا يعاقبون الراوي لفضائل علي عليه السلام حتى أن الرجل كان إذا روى عنه عليه السلام حديثا لا يتعلق بفضله بل بشرائع الدين لا يجرأ على ذكر اسمه بل يقول عن أبي زينب .

---

(١) الكامل لابن الاثير ج٢ ص٢٧٧ ، وابن ابي الحديد ص٢٧ ج١

(٢) لاحظ الأحداث للمدائني .

وقد علق على هذا ابو جعفر الاسكافي (وهو من شيوخ المعتزله) بقوله : فالاحاديث الواردة فى فضائله لو لم تكن في الشهرة والاستفاضة وكثرة النقل الى غاية بعيدة لا نقطع نقلها للخوف والتقية من بني مروان مع طول المدة وشدة العداوة ولولا أن لله تعالى فى هذا الرجل سراً يعلمه من يعلمه لم يرد فى فضله حديث ولا عرفت له منقبة واحدة (١) .

ج - ومن الخطوات التي خطاها معاوية للحط من كرامة الامام علي واهل البيت لا بل من الاسلام

أن وضع احاديث تخرج أهل البيت عن واقع الاسلام أمام العوام من الناس وذلك عن طريق بعض الافراد الذين رأى منهم معاوية النهاز تلك المطية الذلول فحمل على ظهرهم تلك الاحمال الثقال فكانوا لما يريد مطيعين وأن لم يرد فهم اليه متقربون حيث أن العقيدة على رجراج والدين لعق على الالسنه والذهب البراق الذي يرين على القلب .

د - تحويل الآيات النازلة فى علي إلى غيره .

ه - التشجيع على اصطناع الفضائل للخليفة الثالث عثمان

و - التشجيع على اختلاق المناقب وصوغ الأحاديث فى فضائل الآخرين من الصحابة على أهل البيت وبخاصة الخليفة الأول والثاني .

وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى صار يذكر

---

(٢) ابن أبي الحديد ج٣ ص١٦

ذلك على المنابر والقى على معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رددوه وتعلموه كما يتعلمون القران وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم (٢) .

٣ ـ الغرض العقائدي

ويراد به ان يكون سبب الوضع تأييد وجهة نظر دينية يتبناها الواضع مع غض النظر عن موضوعها ، ويدخل ضمن ذلك ماوضعه الزنادقة وما دسه أهل الكتاب وما افتعله أهل المذاهب المختلفة المتصارعة ، وكذلك يدخل فيه ما وضعه بعض السذج من المشايخ والصلحاء ترغيباً للناس ، أو ترهيباً لشدهم الى الدين فيما يروون وللتدليل على ذلك اليك بعض الشواهد .

أ ـ الزنادقة :

لقد جنى الزنادقة على رسول الله من الافتراء ما ليس له نظير فى التاريخ حتى قال حماد بن يزيد وضعت الزنادقة على رسول الله ١٢ الف حديثاً ولعل ما ذكره حماد انما هو من وضع زنديقين حيث ذكر المؤرخون أن اثنين من الزنادقة وضعا ٨ آلاف حديث أحدهم جيء به الى المهدي ليقتله فاقر عنده (باني وضعت ٤٠٠٠ آلاف حديث في أحاديثكم فهي تجول في أيدي الناس) . وجيء بآخر الى الرشيد فقال حين القتل يا أمير المؤمنين أين أنت عن أربعة آلاف حديث وضعتها في أحاديثكم أحرم

(١) ابن أبي الحديد ، شرح النهج ج ٣ ص ٣٦٥ .

فيها الحلال وأحل فيها الحرام (١) .

وأما حديث أبي العوجاء (٢) فصريح بوضعه أربعة آلاف حديث حيث قال (حين قتله) ان قتلتموني فاني وضعت اربعة آلاف حديث في احاديثكم فطرتكم فيها يوم صومكم وصومتكم يوم فطرتكم .

وقد علق العلامة العسكري (٣) بعد ذكر بن ابي العوجاء مباشرة : قال فان كان ابن أبي العوجاء وضع اربعة آلاف حديث فان سيفاً وضع آلافاً من الاحاديث ابرز فيها أروع أصحاب رسول الله سخفاء جناة والمغموصين في دينهم ذوي حجن وورع ودين أستطاع أن يدخل اساطير خرافيه في التاريخ شوه بها الحقائق الاسلامية الخ .

ومن الواضح ان هدف الزنادقة من ذلك تحريف الحوادث التاريخية وافتعال الاحاديث التي تؤدي الى توسيع الشقة التي

---

(١) خمسون ومائة صحابي .

(٢) كان هذا الرجل من أصرح الزنادقة وأظهرهم وله بعض المجادلات العلمية مع الامام الصادق (ع) ، وكان من الثلاثة الذين أرادوا نقض القرآن وبأت محاولتهم بالفشل ، قتل سنة ١٥٥ . لاحظ عند أعيان الشيعة ج ٤ والطبري حوادث ١٥٥ وابن الأثير ج ٦ ص ٣ وابن كثير ج ١٠ ص ١١٣ والذهبي في ميزان الاعتدال وغيرها من المصادر .

(٣) خمسون ومائة صحابي مختلق ص ٢١ .

كانوا يرونها بين المسلمين بحيث يصبحون على أساس ما يضعونه من احاديث متضاربة مختلفين اختلافا عميقا واساسيا .

ب ـ أهل الكتاب :

ضعفت جميع القوى والاديان أمام الاسلام وجميع المحاولات التي كانت تدبر للقضاء عليه قد باءت بالفشل وكان أشد الناس عداوة للذين أمنوا هم اليهود لانهم بزعمهم شعب الله المختار فلا يعترفون لاحد غيرهم بفضل ولا يقرون لنبي بعد موسى برسالة فان رهبانهم وأحبارهم لم يجدوا بدأ من ان يستعينوا بالمكر ويتوسلوا بالدهاء لكي يصلوا الى ما يبغون فهداهم المكر اليهودي الى ان يتظاهروا بالاسلام ويطووا نفوسهم على دينهم حتى يخفى كيدهم ويجوز على المسلمين مكرهم (١)

---

(١) لم يكن ما قامت به اسرائيل من اعتداء في ٥ حزيران بجديد على المسلمين بل تمتد جذوره إلى بداية الاسلام ـ حيث ان يثرب كانت مسكناً لليهود بل المركز الأكبر لهم عند ظهور الاسلام ومن أشهر القبائل القاطنة منهم في يثرب بنوا قريظة ، بنو النظير ، بنو قينقاع وحين اضطر النبي (ص) الى الهجرة الى يثرب والتقى مع اليهود تعاهد معهم في صحائف كتب لهم العهد بالوفاء بها ما داموا موفين بذلك ، كما وطلب من جميع المسلمين الوفاء بما جاء بها وان يعاملوهم كما يعاملون المسلمين =

وكان اقوى هؤلاء الكهان دهاء واشدهم مكراً كعب الاحبار ووهب ابن منبه وعبد الله بن سلام (١) ولما ان وجدوا ان

= غير أنهم لم يؤمنوا برسول الله (ص) بل صاروا يؤذونونه حتى لامهم القرآن على ذلك بقوله :

[ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون] ، البقرة ١٠١ .

ولم يكتفوا بعدم أيمانهم بل صاروا ينظمون المؤامرات ضد الرسول (ص) : وقد تكفلت الآيات القرآنية (٦٩ ، ٧٠، ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٩، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨١ ، من سورة عمران) بيان هذه المؤامرات ضد الاسلام وعند الرجوع الى تفسيرها يتضح للقاريء حينئذ ما قام به اليهود من نشاط ضد الاسلام كما وهناك بعض المصادر الخاصة تكفلت بيان ما قام به هؤلاء وهي : القرآن واليهود ، لعفيف عبد الجبار طباره ، وتاريخ ابن هشام ج ٢ ص ١٦٦ . الأغاني ج ١٩ ص ٩٥ . تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ج ٦ ص ٩ وغيرها من المراجع المتعلقة بهم .

(١) أسلم كعب فى زمن الخليفة الثاني ولازمه بعد أن خدعه بورعه وتقواه فجعل يحدث بأخباره وأجاز عمر بالاستماع إلى حديثه وبذلك وجد مجالاً لبث أفكاره المسمومة (الاسرائيليات) في أخبار المسلمين ولما ان أحس عمر بغرضه

حيلهم قد راجت بما اظهروه من كاذب الورع والتقوى ، وان المسلمين قد سكنوا اليهم واغتروا بهم جعلو اول همهم ان يضربوا المسلمين في صميم دينهم وذلك بان يدسوا الى اصوله التي قام عليها ما يريدون من اساطير وخرافات واوهام وترهات لكي تضعف هذه الاصول وحيث انهم عجزوا عن ان ينالوا من القرآن الكريم لانه قد حفظ بالتدوين واستظهره الاف من المسلمين

منعه من التحدث ولكن ما لبث قليلاً حتى عاد إلى حديثه بصورة أوسع وذلك على عهد عثمان ومعاوية .

من أعماله الخطيرة اشتراكه في قتل الخليفة الثاني عمر ، هلك بحمص (الشام) سنة ٣٢هـ .

٢ ـ وهب بن منبه فارسي الأصل آباؤه كانوا على دين المجوسية ونشأ في بيئة يهودية ونصرانية غير أنه مال الى اليهودية ظاهراً وكان يدعي بأنه قرأ ٧٢ كتاباً من كتب الله ولكن ليت شعري أي كتاب من هذه الكتب اعتنقه على التحقيق ، وقد روى عنه عدة من الصحابة كأبي هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس وغيرهم وكان قد ولد في ٢٤ ومات سنة ١١٨ .

٣ ـ عبد الله ابن سلام :

أسلم بعد أن قدم النبي (ص) إلى المدينة وهو من أحبار اليهود ، حدث عنه أبو هريرة وأنس بن مالك وجماعة وكان قد شهد له وهب من انه وكعب أعلما أهل زمانهم .

هلك سنة ٤٠ من الهجرة .

وانه قد اصبح بذلك فى منعة من ان يزاد فيه كلمة او يندس اليه حرف فحينئذ اتجهوا الى التحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فافتروا ما شاؤا ان يفتروا عليه من احاديث لم تصدر عنه .

والى هذا اشار ابن خلدون (١) بقوله وكثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وائمة النقل (لاخذهم من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى مثل كعب الاحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وامثالهم) من المخالط والحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثاء وسمينا لم يعرضوها على اصولها ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة فى الاخبار ، فضلوا عن الحق وتاهوا فى بيداء الوهم والغلط وللدكتور احمد امين تصريح بخصوص هذه النقطة حيث قال :

اتصل بعض الصحابة بوهب ابن منبة وكعب الاحبار وعبد الله بن سلام واتصل التابعون بابن جريح وهؤلاء كانت لهم معلومات يروونها عن التوراة والانجيل وشرحهما وحواشيهما فلم ير المسلمون بأساً من أن يقصوها بجانب آيات القرآن فكانت منبع من منابع التضخيم من أجل ذلك كله أخذ اولئك الاحبار يبثون في الدين الاسلامي أكاذيب وترهات يزعمون مرة أنها من كتابهم ويدعون أخرى أنها مما سمعوه من النبي صلى الله عليه

---

(١) في مقدمة تاريخه ص ٩ .

وآله وسلم وتلقى الصحابة عنهم ذلك من غير نقد وتمحيص معتبرين أنه صحيح لا ريب فيه (١) .

- الاسرائيليات -

نكتفي بمثالين فقط ونحيل القاريء على المصدر الذي تكفل البيان عنها بصورة أوسع .

١ - قال كعب الارضون السبعة على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وأن قرونها معلقة في العرش .

٢- وقال وهب : أربع أملاك يحملون العرش على اكتافهم لكل واحد منهم أربعة اجنحة : أما جناحان على وجهه ليحفظاه من أن ينظر إلى العرش فيصعق فيهفو بهما ليس له كلام إلا أن يقول قدوس الملك القوى ملاءت عظمته السموات والارض (٢)

ج - النصارى :

ان المسيحيات لا تقل خطراً على الاسلام من الاسرائيليات

---

(١) ضحى الاسلام ج ٢ ص ١٣٩ .

(٢) أضواء على السنة المحمدية ص ١٥٩ .

وكان الممثل للنصارى في الدس هو : تميم بن أوس الداري (١) وقد حدث بروايات وقصص عن الجاسة والدجال وابليس وملك الموت والجنة والنار وقد ملأ التاريخ بمسيحياته فمنها :

ماذكره البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل بن آدم يطعنه الشيطان في جنبه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب : وفي بعض الروايات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابنها (٢) .

٢ - ابن جريح الرومي كان من أصل رومي وقد بث في الدين الاسلامي بعض الاحاديث والقصص ولم يثق البخاري والذهبي بحديثه كما صرحا بذلك

ومن مسيحاته ماذكره من أقعاد النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) كان من نصارى اليمن وفد على النبي (ص) بعد غزوة تبوك سنة ٩ هـ وأسلم وكان راهب أهل فلسطين وهو أول من أسرج السراج وأول من قص ، وقد صحب النبي (ص) وغزا معه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان ومات في خلافته سنة ٤٠ ومما يظهر ان مسيحياته كانت مقتصرة على الشام .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٢٠ .

وسلم على العرش ذلك أنهم رأوا أن من عقائد المسيحين أن عيسى عليه السلام يقعد بجوار ربه على العرش عز عليهم الا يقعد محمد هو الاخر على العرش فرووا هذا الخبر الذي ذكره ابن القيم في كتابة (١) .

ـ المذهبية ـ

وقد لعب التعصب للمذاهب دوره الفعال في هذا المجال فقد أندفع المتمذهبون يضعون كثيراً من الاحاديث والمناقب لتعضيد مذاهبهم كما وضعوا أحاديث في الطعن على المذاهب الاخرى والانتقاص منهم بحيث يصعب على الانسان في النظرة الاولى ـ لتضارب ما يراه ـ من التقيم لرؤساء المذاهب أن يكون له رأياً عن أي منهم .

كما وقد اثرت المذهبية في الخلافة أثرهـــا الكبير في الوضع والتحريف أثرت المذهبية الفقهية أيضاً .

فقد كان نتاجها من الوضع في الحديث والتاريخ كبير جداً (٢) .

حيث وضع المتمذهبون لائمة المذاهب الفقهية الشيء الكثير من الاحاديث لتأييد مذاهبهم والطعن على خصومها .

---

(١) بدائع الفوائد ج ٤ ص ٣٩ .

(٢) الغدير ج ٥ ص ٣٢٣ .

ـ الغلاة ـ

وهي فرقة مشركة غالت في الائمة من اهل البيت عليهم السلام وقد أجمع فقهاء الامامية على كفرها ونجاستها العينية .

وقدوضعت كثير من الاحاديث وذلك بدافع التعصب المذهبي وقد أنتشر أمر هذه الجماعة في زمن الامام الصادق (ع) .

ويبدو من تحذير الامام المتكرر منهم أن لهم في الوضع نشاطاً وأسعاً .

حتى روى يونس عن هشام بن الحكم انه سمع الامام الصادق عليه السلام يقول كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب اصحابه وكان اصحابه المتسترون باصحاب أبي يأخذون الكتب فيدفعونها الى المغيره وكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى أبي ثم يدفعها الى أصحابه ويأمرهم ان يبثوها في الشيعة فاغلب ما فى كتب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم .

وقال عليه السلام ان المغيرة كذب على ابي وان قوماً كذبوا علي مالهم اذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن إلا عبيد خلقنا الله واصطفانا ما نقدر على ضرر ولا نفع إلا بقدرته ان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا ولعن الله من قال فينا ما لا نقول في انفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله خلقنا واليه

مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا (١) .

— المحتسبون —

وهؤلاء طائفة من الرواة يصفهم المترجمون بالزهد والصلاح اكثروا من وضع الاحاديث على رسول الله في الترغيب والترهيب وهم فيما يرون انما يقومون بعمل صالح يتقربون به الى الله سبحانه وتعالى .

واليك مثلاً على ذلك : ما ذكره الحاكم وغيره من شيوخ المحدثين ان رجلاً من الزهاد أنتدب في وضع احاديث في فضل القرآن وسورة فقيل له لم فعلت هذا ؟ فقال رأيت الناس زهدوا في القرآن فاحببت أن أرغبهم فيه فقيل له أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال انا ما كذبت عليه بل كذبت له .

والى هذا المعنى أشار أحمد امين بقوله :

تساهل بعضهم في باب الفضائل والترغيب والترهيب ونحو ذلك مما لا يترتب عليه تحليل حرام او تحريم حلال واستباحتهم الوضع فيها فملئوا كتب الحديث بفضائل الاشخاص (حتى من من لم يرهم النبي صلى الله عليه وسلم كوهب بن منبه) وفضائل آيات القرآن وسوره كالذي روى عن أبي عصمة نوح بن مريم

---

(١) الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٤ ص ١٥٠ .

أنه وضع أحاديث في فضائل القرآن سورة فسورة بعنوان أن من قرأ سورة كذا فله كذا (١) .

وقال أحدهم لما رأيت الناس اشتغلوا بفقه أبي حنيفه ومغازي محمد بن اسحاق واعرضوا عن حفظ القرآن وضعت هذه الاحاديث حسبة لله (٢) .

ـ التعصب القبلي : والقومي : والاقليمي ـ

من بواعث التحريف للوقائع التاريخيه في الاحاديث هي الاهداف الثلاثة :

أ ـ التعصب القبلي : لقد كانت القبائل تتنازع من أجل الرياسة والفخر والشرف فوجدوا في الاحاديث بابا يدخلون منه الى المفاخر كالذي وجدوه في الشعر هذا عبد العزيز بن نهشل قال قال لي أبو بكر عبد الرحمن بن هشام جئت اطلب منه مغرماً فقال ياخالد هذه ٤٠٠ درهماً وانشد هذه الابيات الاربع وقل سمعت حسانا ينشدها رسول الله فقلت أعوذ بالله ان أفترى عليه ذلك ولكن إن اردت ان أقول سمعت عائشة تنشدها فعلت فقال كلا بل تقول رسول الله فامتنعت عن ذلك .

فارسل الي بعد ذلك قل ابياتاً تمدح بها هشاما يعني أبن

---

(١) فجر الاسلام ص ٢١٤ .

(٢) شرح مسلم ج ٢ ص ١٢٥ .

المغيرة وبني اميه فقلت سهم لي فسماهم لي وقال اجعلها فى عكاظ واجعلها لابيك فقلت :

ألا لله قوم ولدت أخنت بني سهم
هشام وابو عبد مناف مدره الخصم   الخ

فجئت اليه وقلت له هذه قالها أبي قال ولكن قل قالها ابن الزبعرى وبالفعل أنها تنسب اليه في حين انها ليست له (١)

وكم من الاحاديث وضعت في فضل قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار الاشعريين والحميريين (٢) .

ب ـ اما الدافع القومي فكم من أحاديث وضعت فى تفضيل العرب على العجم والروم فقابلها هؤلاء بوضع الاحاديث فى فضل العجم والروم والحبشة والترك (٣) .

ج ـ الدافع الاقليمي هو ماوضعه اهل الكتاب وغيرهم فى فضل الشام مثل قول كعب ان اهل الشام سيف من سيوف الله يقسم الله بهم العصاة (٤) الامر الذي حمل سكان الاقاليم الاخرى ان يقابلوهم فى هذا المجال فمسيره بن عبد ربه الفارسي وضع في فضل قزوين ٤٠ حديثاً (٥) .

---

(١) مجلة النجف ع ٣ س ٢ ص ١٢ نقلاً عن الأغاني .
(٢) فجر الاسلام ص ٢١٣ .
(٣) أحمد أمين ، فجر الاسلام .
(٤) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ١٠٤ .
(٥) الخطيب البغدادي في تاريخه ج ١٢ ص ٢٢٣ .

٤ ـ غرض ذاتي

ونقصد به ما كان الباعث فيه للواضع تأكيد الذات والتماس المركز الاجتماعي للمجتمع الذي يحل فيه المحدثون والعلماء ويدخل فى ذلك حديث ابي هريرة وعبد الله ابن عمرو بن العاص مما يتصل باغراض الحكم فى وقته امثال تحديثهما بالاسرائيليات والمسيحيات مرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان يفعله حماد بن ابي يعلى الديلمي الكوفي المعروف بحماد الراوية المتوفي سنة ١٥٥ فقد كان مشهوراً بالكذب فى الرواية وعمل الشعر واضافته الى المتقدمين حتى كان يقال فيه انه افسد الشعر .

ولو اطلع الباحث على كتب الحديث ودقق اسانيدها لوجد بأن اغلبها موضوع من قبل الاعداء واغلب ذلك منسوب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعدت ارقامه بمئات الالوف واليك بعض الادلة على ذلك .

١ ـ قال الامام احمد فى مسنده هذا كتاب جمعته وانتقيته من ٧٥٠ الف حديث

٢ ـ واختار مالك كتابة من مائة الف حديث .

٣ ـ واختار البخاري كتابة من ٦٠٠ الف حديث .

على انهم قد رووا عشرات الالاف من الاحاديث في التفسير

وقد ذكر ابن تيميه (١) ان الامام احمد قد قال ثلاثة امور ليس لها استناد التفسير والملاحم والمغازي .

وقال شعبه تسعة اعشار الحديث كذب .

وقال الحافظ الدار قطني بان الحديث الصحيح في الحديث الكذب كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود (٢) .

وهذه الكثرة من الحديث افزعت العلماء فنهجوا الكشف القناع عن الاحاديث الموضوعة ووضعوا فيها المؤلفات الكثيرة ومن اشهر من تجرد من ذلك ابن الجوزي السيوطي والصاغاني والملا علي القاري وغيرهم .

واحببت ان اختم حديثي عن هذا الموضوع بما ذكره احمد امين :

ومن الغريب اننا لو اتخذنا رسماً بيانياً للحديث لكان يشكل هرم طرفه المذنب هو عهد الرسول (ص) مع ان المعقول كان العكس فصحابة رسول الله أعرف الناس بحديثه ثم يقل الحديث بموت بعضهم مع عدم الراوي عنه وهكذا ، ولكننا نرى ان أحاديث العهد الاموي اكثر من احاديث عهد الخلفاء واحاديث الخلفاء الراشدين واحاديث العصر العباسي أكثر من أحاديث العصر الاموي وقد يكون ضمن الاسباب الصحيحة ان للهجرة لطلب الحديث في العصر العباسي وجهة من مختلف الامصار كان اتم وأنشط لكن

---

(١) في كتابه أصول التفسير ص ١٤ .

(٢) ضحى الاسلام ج ٢ ص ١٢٨ .

ليس هذا كل السبب بل من اكبر الاسباب في تضخيم الحديث الوضع ، فاليهود والنصارى وغيرهم من اهل الديانات الاخرى أدخلوا في الاحاديث أشياء كثيرة من دياناتهم واخبارهم فملئت الاحاديث بما في التوراة ، وحواشيها وبعض أخبار النصرانية (١)

تنبيــه

لقد كان الغرض من استطراد هذه المقدمه (الاضطراب والتناقض في التاريخ) هو ايضاحي للقاريء الكريم من ان التراث الاسلامي قد لعبت فيه الاغراض والاهواء كيفما شاءت ورأت .

فالانجاهات العقائدية والدينية والسياسية والاقتصادية والاقليمية والقبلية قد لعبت فى التاريخ دوراً كبيراً وادخلت فيه ما رغبت حتى صارت تلك الاخبار جزءاً من التاريخ ولعل تأثير هذه النقطة فى تاريخ أهل البيت كان اشد وذلك لكثرة خصومهم .

ومن مصاديق الوضع رواية الشيخ المفيد فى قدح السيد موسى المبرقع ، وغيرها من الأخبار المسمومة .

وغريب من شيخنا المفيد نقله لهذه الرواية المرسلة ، ولا أعلم كيف خفت عليه تلك الموضوعات من الاخبار

---

(١) ضحى الاسلام ج ٢ ص ١٢٨ .

والروايات ؟ (١) أما كان يعلم ان الاعداء قد وضعوا الكثير من المناقب والمعاجز المسمومة للائمة عليهم السلام : وقدحوا في اولادهم واصحابهم وشيعتهم وذلك بدافع الحط من كرامتهم بل والنيل من الاسلام ولكن هيهات من ان يبلغوا ما يريدون .

فكرة عن الامامة وقدسية آل محمد (ع) عند الشيعة

مما يمتاز به الشيعة من بين فرق المسلمين الاخرى ايمانهم بامامة اهل البيت عليهم السلام وحصر الخلافة فيهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم بذلك يعتمدون على الادلة الوافية من النصوص التاريخية وغيرها . وقد توفر عليها وعلى شرحها وفرة من مدونات الامامة عندهم (٢) .

---

(١) كما يبدو لي ان هذه الرواية قد دست في كتاب الشيخ المفيد بدافع القصد وإلا الشيخ أجل وأسمى من أن يروي شيئاً كهذا مع وجود معارضه ، وذكر له هو في بعض مؤلفاته

(٢) أوائل المقالات والنكت الاعتقادية للشيخ المفيد ، والشافي للشريف المرتضى ، والعقائد للشيخ الصدوق ، وشرح التجريد وكشف الفوائد للعلامة الحلي ، والجزء الأول من أعيان الشيعة ونقض الوشيعة للسيد محسن الأمين ، وأصل الشيعة وأصولها للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، والفصول المهمة والمراجعات للسيد شرف الدين ، ودلائل الصدق للشيخ محمد حسن مظفر وغيرها من كتب العقائد عندهم .

وحينما ترجع الى هذه المدونات نرى ان اعتقادهم بالائمة الاثنى عشر نابع عن ضرورة وجودهم لاصلاح المجتمع ، وذلك كضرورة وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا نراهم جعلوا لهم ما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من خصائص ومزايا كالسلطة الاجتماعية والدينية والسياسية وشروط النبوة (٢) فهي نفسها للائمة من دون فرق بينه وبينهم في ذلك عدى الوحي فانه من خصائص النبي صلى الله عليه وآله دون غيره .

وقد طفحت بهذا المعنى نصوصهم العقائدية وللتدليل على ذلك نذكر النص التالي .

« ذهب الامامية الى ان الائمة كالانبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح عمداً وسهواً لانهم حفظة الشرع والقوامون به حالهم في ذلك كحال الانبياء ولان الحاجة الى الامام انما هي للانتصاف للمظلوم من الظالم ورفع الفساد وحسم مادة الفتن ولان الامام لطف يمنع القاهر من التعدي ويحمل الناس على فعل الطاعات واجتناب المحرمـــات ويقيم الحدود والفرائض ويؤاخذ الفساق ويعزر من يستحق التعزير فلو جازت عليه المعصية وصدرت عنه انتفت هذه الفوائد وافتقر الى أمام آخر (١) »

فيحدد الشيعة في ضوء ما تقدم موقفهم من هذه العقيدة

---

(١) من قبيل طهارة المولد والشجاعة وظهور المعاجز على يده وغيرها .

(٢) نهج الحق للعلامة الحلي .

والامامة ، بوجوب حب أهل البيت ووجوب طاعتهم لانهم اولوا الامر الذين نص القرآن الكريم على وجوب طاعتهم بقولـــه « أطيعوا الله وأطيعوا والرسول واولي الامر منكم » .

ولما كان يمتاز به اهل البيت عليهم السلام من استقامة في السلوك وعلاقة وثيقة متينة بالله تعالى سما حبهم عند الشيعة الى عاطفة تقديس تقرباً الى الله تعالى عن طريق حب الوسيلة المقربة لديه .

فالشيعة في حبهم لآل البيت وطاعتهم لهم انما يصدرون في هذه العقيدة الاسلامية عما قائم لديهم من دليل الاهم بذلك فالمسألة عندهم مسألة عقيدة شرعية لا مسألة عاطفه وديـة تقوم على أساس ان آل البيت قرابة الرسول الاعظم .

فكرة موجزه عن تكريم الذرية الطاهرة حسب ما ورد فيهم من نصوص ، والغرض من تعرض البعض لاتهام بني الائمة (ع)

أ ـ وتكريماً للعترة الطاهرة من آل البيت عليهم السلام يكرم الشيعة الذرية الطاهرة لآل البيت عليهم السلام لان المرء يحفظ في ولده وحفاظاً على سلالة النبي الكريم لتبقى ماثلـة وممثله لتعاليم آل البيت عليهم السلام .

وهم لايكرمون من آل البيت إلا من ترسم خطى اجداده

الائمة الطاهرين وتمسك بتعاليم العترة الطاهرة .

ب ـ ومن هنا نراهم يدافعون عن قدسية وكرامة هـذه الذرية الطاهرة ويقفون موقف الدفاع عما يلصق بهم من تهم لا واقع لها وانما اريد بها تشويه سمعتهم ومن ثم النيل من كرامة اهل البيت عليهم السلام لاضعاف منزلتهم في نفوس المسلمين وقد لعب أعداء أهل البيت دوراً كبيراً ومنه ما ستقف عليه مما الصق بالسيد المبرقع .

نظرة في حياة الامام الجواد (ع)

هو الامام ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام تاسع ائمة اهل البيت .

١ ـ ولادته :

قولان : في التاسع عشر من شهر رمضان وقيل في العاشر من شهر رجب وهو الاصح : وكانت في المدينة سنة ١٩٥ هـ .

٢ ـ امه :

ام ولد ويقال اسمها سبيكة وقيل الخيزران وتكنى بأم الحسن توفيت وعمر الامام الجواد عليه السلام سبع سنين واشهر

٣ ـ كنيته ولقبه :

يكنى بابي جعفر الثاني (تميزاً له عن الباقر عليه السلام) ويلقب بالجواد والقانع والمرتضى النجيب التقي واشهرها الاول .

٤ ـ نقش خاتمه :

نعم القادر الله . . . والمراد من نقش الخاتم اي التوقيع الذي كان يوقع به الامام عليه السلام .

٥ - بوابه وشاعره

عمر بن الفرات وقيل عثمان بن سعيد السمان : شاعره حماد وداود بن القاسم الجعفري (١) .

٦ صفته في اخلاقه واطواره :

قال الطبرسي في أعلام الورى : كان عليه السلام قد بلغ في وقته من الفضل والعلم والحكم والاداب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوي الاسنان من السادة وغيرهم ولذلك كان المأمون مشغوفاً به لما رأى من علو رتبته وعظيم منزلته في جميع الفضائل فزوجه ابنته وكان متوفراً على اعظامه وتوقيره وتبجيله .

٧ - الادلة على امامته :

أ - نص أبيه الرضا عليه بالامامة .

عن صفوان ابن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهبه الله لك وأقر عيوننا به فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين ، قال وما يضره

(١) الفصول المهمة والمناقب لابن شهراشوب ج ٤ ط ايران

من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

ب - انه افضل اهل زمانه فيكون أحق بالامامة والخلافة استناداً الى القاعدة المعروفة قبح تقديم المفضول على الفاضل .

ج - ظهور المعجزات على يديـــه التي بمثلها ثبتت نبوة الانبياء وليس انكارها إلا كانكار الملل الخارجة عن الاسلام معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي كثيرة تكفلت بها كتب الحديث وذكر المؤرخون منها جملة وافية ونكتفي بذكر شاهدين لذلك .

١ - عن علي بن سباط قال رايت أبا جعفر قد خرج علي فأحددت النظر اليه والى رأسه ورجله لاصف قامته لاصحابنا فخر ساجداً وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما أحتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال تعالى فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة .

٢ - واجتمع محمد بن ميمون مع الرضا بمكة قبل خروجه الى خراسان فقال له اني اريدالى المدينة فاكتب معي كتاباً الى أبي جعفر فتبسم وكتب اليه فلما وصل المدينة ودخل دار الرضا أخرج موفق الخادم أبا جعفر يحمله من المهد فناوله ابن ميمون الكتاب فامر عليه السلام للخادم ان ينشر بين يديه فنظر فيه ثم قال لمحمد ماحال بصرك فاخبره بان العلة أصابة عينيه واذهبت بصره فاستدناه ومر يده من وقته فعاد بصره على عينيه للمباركة كأصح ما كان (١) .

---

(١) الامام الجواد للمقرم .

٨ ـ علم الامام :

لقد كان الامام عليه السلام من أعلم اهل زمانه حتى روي عنه من أنواع العلوم واجوبة المسائل الشيء الكثير من ذلك موقفه العام (مع يحيى ابن اكثم (١) امام الالوف من الناس وبمحضر من المأمون) والخاص وموقفه في مجلس المعتصم بمحضر من جميع العلماء وكذا موقفه في بركة زلزل (٢) وقد سأله

---

(١) تولى القضاء يحيى بالبصرة سنة ٢٠٢ من قبل ابن شكلة ابراهيم وله من العمر آنذاك عشرون سنه وولاه المأمون قضاء مصر سنة ٢١٥ ثم عزله لسوء تصرفه وبقي معزولاً حتى زمان المتوكل فصيره قاضياً مكان أبي دوداء وفي سنة ٢٢٠ عزله وأخذ أمواله وألزمه بيته فخرج إلى مكة فمات بها سنة ٢٤١ ، ومن المعلوم ليس له مقام يعتمد عليه في الحديث بل كان يرمى بالكذب لأنه كان يشتري كتب الوراقين وينسبها إليه ، والأحاديث في ارتكابه عمل قوم لوط متواتر لاحظ عنه تارخ بغداد ج ١٤ ص ١٩١ وتهذيب التهذيب ج ١١ ص ٧٩ .

(٢) في تاج العروس ج ٧ ص ١٠٨ بركة زلزل ببغداد بين الكرخ والصراة وباب المحول وسويقة أبي الورد ، تنسب لزلزل غلام عيسى بن منصور ، حفر هذه البركة ووقفها على المسلمين فنسبت المحلة إليه .

عن مسائل عديده بلغت فروعها ثلاثين الف مسألة (١) .

٩ ـ نصائح الامام وحكمه :

باعتبار إن مهمة الامام مماثلة تماماً لمهمـة النبي صلى الله عليه وآله والواجب على النبي أن يرشد أمته بما يكفل به سعادتهم دنياً وآخرة ، ونحن إذا رجعنا الى الكتب الاخلاقية نجد الأئمة الاطهار قاموا بهذه المهمة أحسن قيام .

من ذلك بعض مواعظ الامام الجواد عليه السلام وارشاده لامة جده .

١ ـ جاء رجل وقال : اوصني يا بن رسول الله فقال عليه السلام او تقبل وصيتي ؟ قال : نعم . فقال عليه السلام : توسد الصبر ، واعتنق الفقر ، وارفض الشهوات ، وخالف الهوى وأعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون .

٢ ـ وقال عليه السلام : من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان عن لسان إبليس فقد عبد إبليس .

٣ ـ الثقة بالله ثمن لكل غال وسلم لكل عال .

---

(١) لاحظ احتجاج الطبرسي ج ٢ ومناقب ابن شهراشوب ج ٢ واثبات الوصية ص ١٨٥ ، أعيان الشيعـة ج ٤ ص ٢٤٣ وغيرها فانها تعرضت لكثير من علوم الامام عليه السلام ومواقفه .

٤ ـ ثلاثة من كن فيه لم يندم ترك العجلة : والمشورة والتوكل على الله عند العزيمة (١) .

١٠ ـ بعض ادعيته :

روى الصدوق في العيون في فصل ادعية الامام عليه السلام هذا الدعاء ونكتفي به .

يامن لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك وفي المغفره رضاك .

١١ ـ ما روي عن طريق الامام :

ذكر الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي (٢) عن الامام الجواد عليه السلام عن ابائه عن علي (ع) قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال لي وهو يوصيني ياعلي ما حار من استخار ولا ندم من استشار ياعلي عليك بالله لجـة فان الارض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار ياعلي أغد باسم الله فان الله بارك لامتي في بكورها .

٢ ـ كذلك روى عليه السلام كلام جده علي عليه السلام

---

(١) تحف العقول في حكم الامام الجواد (ع) ط ايران

(٢) في كتابه معالم العترة الطاهرة .

لابي ذر ياأبا ذر أنك غضبت لله فأرجو من غضبت له الخ (١)

وكثيرة من الاحاديث والاخبار رويت عن تاسع الائمة الجواد عليه السلام .

١٢ - من روى عنه (ع)

ذكر ابن شهراشوب (٢) والبغدادي (٣) بان الذين رووا عن الامام الجواد عليه السلام هم عثمان بن سعيد السمان وأيوب بن نوح بن دراج الكوفي ، وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن مسلم ، والمختار بن زياد العبدي ، ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب الكوفي وغيرهم لاحظ عنهم اعيان الشيعة ج ٤ ص ٢٤٢ .

١٣ - قدوم الامام الى بغداد وتزويجه بأم الفضل :

شاعت وذاعت مناقب الامام وفضائله في الافاق حتى بلغ حديثها الى المأمون وكان الامام حينذاك حدث السن فعزم المأمون على ان يشخصه من مدينة جده الرسول صلى الله عليه وآله كى يزوجه من ابنته أم الفضل ، فوجه من حمل الامام عليه السلام وذلك في سنة ٢١١ على أشهر الروايات وللامام من العمر يومئذ

(١) نهج البلاغة ج ٢ .

(٢) في كتابه المناقب ج ٤ ط ايران .

(٣) تاريخه ج ١٤ أحوال الامام الجواد (ع) .

١٦ سنة على الاشهر . وحين وصوله عليه السلام الى بغداد انزله المأمون في دار الى جانب داره .

فتناقل العباسيون حديث زواج الامام عليه السلام وأدت بهم الحال الى ان قصدوا المأمون منكرين عليه هذه الخطوة التي يروم القيام بها والتي فيها (حسب رأيهم) خطورة على عرش المأمون وتهديد لمصالحهم ولكن المأمون لم يصغ الى قولهم ونفذ ما أراد بالرغم من جميع محاولاتهم التى قاموا بها للحيلولة دون تنفيذ هذا الامر (١) .

وصارت أم الفضل بعد أيام زوجة الامام الجواد عليه السلام وارتحل بها الى مدينة جدة (٢) .

١٤ ـ شهادة الامام وسببها

حين تولى المعتصم الخلافة من بعد المأمون ومضى على ملكه اكثر من سنة وثبت سلطانه سعى بايذاء الامام وذلك لشيوع

---

(١) لم يكن ما قام به المأمون من مصاهرة الامام الجواد (ع) او جعل ولاية العهد من قبل لابيه الرضا اعترافاً منه باحقية أهل البيت بالخلافة : بل الظروف السياسية كانت تملي عليه ذلك ولذا نراه تحدى العباسيين بعمله هذا .

(٢) راجع زواج الامام من أم الفضل المصادر التالية : اثبات الوصية للمسعودي الارشاد للمفيد : كشف الغمة للاربلي ج ٢ مناقب ابن شهراشوب ج ٤ وغيره من المصادر التاريخية .

وذيوع مناقبه وفضائله في الافاق فاشخصه من المدينة الى بغداد سنة ٢٢٠ ولدى وصوله زجه في السجن سنة كاملة ولم يأذن لأحد بالدخول عليه غير ان بعض المعاجز ظهرت للامام وذلك بمرأى من المعتصم فعند ذلك أطلق سراحه وصار يحضر في بعض الاوقات بجلس المعتصم وأفتى يوماً من الايام في مسألة فاخذ المعتصم بقوله وترك بقية اقوال الفقهاء .

فتألم لذلك ابن دوداء وسعى بالامام الى المعتصم فكان مما قال له أن حق أمير المؤمنين علي لازم ونصحه بما فيه بقاء ملكه واستقرار أمره واجب لا أحيد عنه وأن اوجب لي دخول النار فاستفز المعتصم من ذلك وسأله عما دهاه فقال حينئذ مقالته إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته لامر واقع في الدين وسألهم عن الحكم فعرفوه بما ثبت لديهم بحضور وزرائه وقواده واهل بيته وتسامع به العامة من وراء بابه ثم يعدل عنه ويأخذ يقول رجل تقول اكثر هذه الامة بامامته وأنه الأولى بالمقام من أمير المؤمنين فكيف يأمن من انتقاض الحالة عليه : يقال فكأن المعتصم كان نائماً واستيقظ فتغير وجهه وتلون وجزاه عن نصيحته خيراً (١) .

فعند ذلك عزم على الفتك بالامام ليحفظ بذلك ملكه حسب وصية القاضي له فاستعان على قتله بجعفر بن المأمون

---

(١) كشف الغمد للاربلي ج ٣ / ط النجف احوال الامام الجواد) .

فاشار عليه جعفر بانه اقرب طريق للفتك بالامام هي زوجته أم الفضل لانه كان يعلم بانحرافها عن الامام حيث أنه لم يرزق منها ولداً ورزق من غيرها (وهي أم الهادي عليه السلام) فعرضوا عليها ذلك فلبت الطلب وعمدت الى سم الامام في منديل على أشهر الروايات وإذا بالسم قد سرى في بدن الامام وتغير لونه : فلما رأت الامام بتلك الحالة ندمت وبكت على فعلتها التي تزلزل الجبال الرواسي وتنفطر لها السموات .

فقال عليه السلام ما بكائك والله ليضربنك الله بفقر لاينجبر وبلاء لا ينستر (١) فابتليت بناسور في أغمض موضع من بدنها فكانت العلة تنتقض عليها في كل وقت وانفقت جميع ما تملكه حتى أحتاجت الى الاسترفاد وكانت تراجع الاطباء فلم تنتفع بكل علاج حتى هلكت .

كما وأن أخاها هلك بعد أيام من موتها حيث أنه سكر حتى أختل عقله واخذ يتخبط فتردى حتى سقط في بئر فاخرج منه ميتاً هذا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة أشد وأخزى .

هذا وابو جعفر بقي يعاني حرارة السم في ليلته ويومه ومضى الى ربه شهيداً وذلك في آخر شهر ذي العقدة سنة ٢٢١ او ٢٢٢ هـ .

وشيعته الشيعة تشيعاً مهماً : ودفن في مقابر قريش ودفنوه في ظهر قبر جده موسى بن جعفر (ع) .

---

(١) المفيد والمسعودي وابن شهراشوب .

١٥ ـ عقب الامام الجواد (ع)

أختلف المؤرخون في عدد اولاد الامام عليه السلام ونحن نذكر اقوالهم في ذلك :

١ ـ ذكرالشيخ المفيد في ارشاده : بان الامام الجواد عليه السلام لم يخلف من الاولاد سوى علي الهادي الذي هو الامام من بعده وموسى وفاطمة وأمامة ولم يخلف من الذكور سوى من سميناه

٢ ـ أما ابن شهراشوب فقد أتفق مع الشيخ المفيد في الذكور واختلف معه في الاناث عدداً وتسمية ، حكيمة وخديجة وأم كلثوم .

٣ ـ وأتفق الاربلي في كتابه كشف الغمة مع المفيد على من ذكره .

٤ ـ كذلك ذهب أبن الصباغ المالكي .

٥ ـ اما المجلسي فقد وافق ابن شهراشوب عدداً وتسمية

٦ ـ وقد أختلف عما تقدم من المؤرخين جمال الدين الحسيني المعروف بابن عنبه صاحب كتاب عمدة الطالب : أذ ذكر للامام من الاولاد ثمانية الذكور : محمد وعلي وموسى والحسن ، والاناث : حكيمة وبريهة وأمامة وفاطمة .

٧ ـ وذهب الفاضل النسابة السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه تحفة الازهار في نسب السادة الاطهار : من

أن الامام الجواد كان له من الاولاد أبو الحسن علي النقي وأبو أحمد موسى المبرقع وأبو حسين وأبو موسى عمران وعقبه منحصر في الهادي (١) والسيد موسى وأهمل ذكر الاناث من اولاده ، وبقية

---

(١) وعقب الامام الهادي منحصر في ولده جعفر (الكذاب ثم التواب) المتوفي سنة ٢٧١ هـ والمدفون في دار أبيه بسامراء وكان يكنى (بأبي كرين) لانه أولد مائة وعشرين ولداً ، ويقال لولده النقويون ، نسبة للامام علي النقي (أي علي الهادي) (كما ويطلق عليهم الرضويون نسبة الى الامام الرضا (ع) وهذه النسبة شاملة الى اولاد كل من الامام الجواد ، والهادي والعسكرى) واعقب جعفر من جماعة انتشر منهم عقبه ستة ما بين مقل ومكثر وهم ، اسماعيل ، وحريفاً ، وطاهر ، ويحيى الصوفي ، وهارون وعلي ، وادريس فمن ولد أسماعيل بن جعفر ناصر بن أسماعيل المذكور ، وأخوه أبو البقاء محمد .
ومن ولد طاهر بن جعفر أبو الغنايم بن محمد الدقاق بن طاهر بن محمد بن طاهر بن جعفر الكذاب وأبو يعلى محمد الدلال بن أبي طالب حمزة بن محمد .

ومن ولد يحيى الصوفي بن جعفر ابو الفتح أحمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الصوفي وهو النسابة المعروف بابن المحسن الرضوي وله أخ أسمه علي ويكنى أبا القاسم كان فاضلاً ديناً ويحفظ القرآن ويرمى بالنصب ، اعقب بمصر .

ومن ولد هارون ، بن جعفر ، علي بن هارون ، وابناه =

الحسن والحسين ، اعقبا بصيدا من بلاد (لبنان) .

ومن ولد علي بن جعفر محمد نازوك بن عبد الله بن علي بن جعفر وبه يعرف ولده اعقب من جماعة منهم أبو القاسم عبد الله ويحيى وعلي وعيسى ومحمد يقال لا عقابهم بنو نازوك بمقابر قريش .

ومن ولد ادريس بن جعفر الكذاب ، القاسم ، وفي ولده العدد ، ويقال لهم القواسم نسبة الى جدهم القاسم بن ادريس بن جعفر ، واعقب القاسم من جماعة ، منهم أبو العساف الحسين بن القاسم ، فمن ولده الجواشنه ، ولد جوشن بن ابى الماجد محمد بن القاسم بن ابي العساف الحسين بن القاسم .

ومنهم علي بن القاسم ، ومن ولده الفلتيات ولد فليتة بن علي بن الحسين المذكور ومنهم البدور ولد بدر بن قائد أخو فليتة بن علي بن الحسين ، ومنهم عبدالرحمن بن القاسم ، من ولده ماجد بن عبد الرحمن ، يقال لولده المواجد وهم بطون كثيرة .

ومنهم السيد عز الدين يحيى بن شريف بن بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويدبن ماجد المذكور واولاده بالحلة ومنهم فخذ يقال لهم بنوا كعيب بالمشهد الشريف الغروي ، هم ولد محمد كعيب بن علي بن الحسين بن راشد بن المفضل بن دويد بن ماجد المذكور ومنهم ، عياش بن القاسم ، وأبو

المؤرخين أقوالهم لا تختلف الا اليسير عن هؤلاء . ولكن مما يبدو لي أن الشيخ المفيد أدق في عدد الذكور : وذلك لموافقة أغلب المؤرخين له على العكس من ذلك بالنسبة للاناث فان بن شهراشوب آكد منه وأصح .

ولا يهمنا من الحديث عن أولاد الامام الجواد سوى موسى

الماجد محمود بن القاسم بن أبي العساف الحسين المذكور كانا قد اعقبا ، وفي هامش عمدة الطالب ان من اولاد هارون بن جعفر الكذاب سادات امروهة (وهي قرية من توابع دهلي) وردها اولاد السيد شريف الدين شاه ولايت .

وقال ملك الكتّاب في كتابه بحر الانساب ما مضمونه ، ومن جملة السادات النقويه الذين ينتهي نسبهم الى جعفر بن الامام الهادي عليه السلام ، سادات بخارى وبعض بلاد الهند ، وپاكستان ، كدهلى ، ولكنهو ، وكراجى ، ولاهور ، وملتان ، وبعضهم قاطنون في بلوجستان وأغلب السادة النقوية يسكنون الهند وپاكستان ، وقل ان يكون منهم في غيرهما .
وتقتصر النجف وكربلاء والكاظمية على بيوت معدوده منهم ، وأغلب هؤلاء مهاجرين من الهند وپاكستان ، انظر تاريخ سامراء ج ٢ ، لذبيح الله المحلاتي . وقد تكلفت كتب الانساب بيان احول السادات النقوية فمن احب الاطلاع فليرجع اليها ، ومن الجدير بالذكر ان جمعاً كثيراً من ابناء سامراء يدعون بانتهاء نسبهم الى جعفر الكذاب والله العالم .

حيث أنه هو الغاية من هذا البحث كله .

وقد كان من السادة العظام والاجلاء الكرام غير أن شيخنا المفيد (ر ه) نقل في قدحه رواية وقد تبعه في النقل على هذه الرواية جملة من المؤرخين : كالشيخ المجلسي في كتابه البحار ج ٥٠ من الطبعة الجديدة : والاربلي في كشف الغمة : والعاملي في مجالس السنية والمازندراني في نور الابصار : وغير هؤلاء من المؤرخين وكل من يروي هذه الرواية فانه ينتهي بسندها الى الشيخ المفيد عليه الرحمة والمفيد ينتهي بها الى يعقوب بن ياسر وهذا الرجل لم يوثقه رجال الحديث (بل لم يذكره البعض منهم) حيث أن عقيدته غير معلومه وعلى أغلب الظن كان عباسي النزعة .

ومن الغريب ان الشيخ المفيد لم يذكر لهذه الروايـة مصدراً مع ما كان يعرف بـــه من ضبط الحديث ودقة السنـــد (١) وقـد ذكـر الشيخ يحيى البطريق الحلي

(١) لقد كان الشيخ المفيد (ره) من عظماء علماء الاماميه وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والحديث ، واوثق أهل زمانه واعلمهم حيث انتهت اليه رياسة الاماميه في وقته من دون منازع له في ذلك وكان له من المصنفات ما يربو على مئة مصنف ولو لم يكن له من الفضل غير الكتب التي وردته من مهدى آل محمد لكفت . وقد شهد الأعداء بفضله هذا اليافعي من أكابر علماء العامة يشهد له بالفضل وعلو المنزلة مع تعصبه وبغضه له =

بأن الشيخ المفيد كان يتأكد من صحـــة النقل عن الائمة الطاهرين والاخبار التي تتعلق بهم كما هو واضح في تصانيفه من المقنعة وغيرها من كتبه (١) .

وبناء على ما كان يوصف به الشيخ من الضبط والدقة في السند دس الاعداء هذه الرواية في كتابه لتنطبع بطابع الصحة وحتى لايشك أحد في عدم صحتها : وإلا فالشيخ أجل واسمى من أن يروي مثل هذه الرواية المعارضة بما هو صحيح ومتسالم عليه ، وخاصة بعد ان يكون هو الراوي ، الرواية المعارضـــة (لهذا الخبر) في كتابه الاختصاص .

ومن الادلة المفنده لهذه الرواية (مضافاً لما ذكره الشيخ النوري في رسالته) والداله على سقوطها عن الاعتبار هو ما يأتي .

١ ـ لو كان موسى المبرقع مقدوحاً في شخصه ، أو شارباً للخمر (كما قال) ، لما وثقه علماء الروايه والرجال ، ولما

= ولد (ره) ١١ ذى القعده سنة ٣٣٦ وتوفي في الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ ، وصلى عليه الشريف المرتضى بميدان الاشنان ودفن في داره سنتين ، ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من الامام الجواد (ع) عند الزجائف الى جانب قبر شيخه ابن قولويه : لاحظ عنه مقدمة كتابه الارشاد . وروضاة الجنات للروضاني وهداية الابرار للماندراني .

(١) مقدمة الارشاد للشيخ المفيد /ط ايران .

روو عنه الروايات التي تتعلق باحكام الشريعة ، كحكم القرعة وميراث الخنثى وغيرهما ، وهذا مما يدل على وثاقته وعدالتـــه وايمانه وتقواه .

٢ ـ ولو لم يكن موسى صحيح الولادة ، والاعمال والافعال لما كان كل من الامام الهادي والعسكري يقبلانه ويصافحانـه ويعانقانه ويجلسانه الى جانبهم ، والا الامام أجل وأسمى من أن يقبل شارب الخمره ويعانقه ، ولما كان الامام الهادي يطلعه على الامور اللدنيه .

٣ ـ ولو كان كما يقول الخصم بانه منحرف السيرة ، لما ظهرت له الكرامات والمناقب عند قبره .

٤ ـ وقد ذكر علماء الجرح والتعديل ، من انه إذا دار امر الشخص بين العدالة والجرح ، ولم يكن ما يرجح أحدهما فتقدم العدالة على غيرها ، وقد ثبتت عدالة موسى بالادلـة الصحيحة ولم يثبت جرحه .

٥ ـ ولما رواه الشيخ الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن موسى بن الرضا .

عن أخيه أبي الحسن الثالث (ع) حين سأله يحيى بن اكثم عن مسائل فسأل عنها اخاه وعبارة الحديث « فجئت الى أخي علي بن محمد فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته فقلت لـــه جعلت فداك أن ابن اكثم (١) كتب يسألني

---

(١) يحيى بن اكثم قاضي القضاة وذكرناه في ص ٤٨ فراجع .

عن مسائل لا قيته فيه » « فضحك ثم قال هل افتيته قلت لا قال : ولم قلت ؟ لم أعرفها فقال : وما هي قلت : كتب يسألني عن كيت وكيت » الخ الحديث (١) .

(١) والمسائل التي سأله بها هي ما يلي :

عن قول الله عز وجل :

١ ـ قال الذي عنده علم الكتاب أنا أتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك نبي الله كان محتاجاً الى علم أصف .

٢ ـ وعن قوله ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً سجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء .

٣ ـ وعن قوله فان كنت فى شك مما انزلنا إليك فأسأل الذين يقرؤو الكتاب من المخاطب بالاية فان كان المخاطب غيره فعلى من إذاً انزل الكتاب .

٤ ـ وعن قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ما هذه الا بحر وأين هي .

٥ ـ وعن قوله عليه السلام وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس أدم أكل البر فأكل واطعم فكيف عوقب

٦ ـ وعن قوله تعالى او يزوجهم ذكراناً واناثاً يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب فاعلوا ذلك .

٧ ـ وعن شهادة المرأة جازت وحدها : وقد قال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم . =

= ٨ ـ وعن الخنثى وقول علي (ع) يورث من المبال فمن ينظر إذاً بال اليه مع أنه عسى يكون امرأة وقد نظر اليها الرجال أو عسى ان يكون رجلا وقد نظرت اليه النساء وهذا ما لا يحل وشهادة الجار الى نفسه لا تقبل وعن رجل أتى الى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فدخلت بين الغنم كيف تذبح وهل يجوز أكلها أم لا : وعن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءه وهي من صلاة النهار وانما يجهر في صلاة الليل . وعن قول علي (ع) لا بن جرموز ، بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم يقتله وهو امام .

٩ ـ وعن قول علي (ع) لم قتل اهل صفين وأمر بذلك مقبلين ومدبرين واجاز على الجرحى وكان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل مؤلياً ولم يجز على جريح ولم يأمر بذلك وقال من دخل داره فهو أمن ومن القى سلاحه فهو أمن ، لم فعل ذلك ؟ فان كان الحكم الاول صوابا فالثانى خطأ : واخبرنى عن رجل أقر باللواط على نفسه أيحد ام يدرأ عنه الحد .

قال (ع) اكتب اليه وما اكتب قال (ع) اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم : وانت فألهمك الله الرشد اتانى كتابك فامتحنتنا به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها والله يكافيك على نيتك وقد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك وذلل لها فهمك واشغل بها قلبك فقد لزمتك الحجة والسلام سألت عن قول الله جل وعز : قال الذي عنده علم من الكتاب =

فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف اصف لكنه صلوات الله عليه أحب ان يعرف امته من الجن والانس أنه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان أودعه عند أصف بأمر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حياة داود عليهما السلام لتعرف نبوته لنبوته وامامته من بعده لتأكد الحجة على الخلق .

واما سجود يعقوب (ع) وولده كان طاعة لله ومحبة ليوسف عليه السلام كما ان السجود من الملائكة لادم (ع) لم يكن لادم وانما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لادم (ع) فسجود يعقوب وولده ويوسف (ع) معهم كان شكراً لله باجتماع شملهم ألم تره يقول في شكره ذلك الوقت رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الى اخر الآية .

واما قوله : فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب فأن المخاطب به رسول الله (ص) ولم يكن في شك مما انزل إليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبياً من الملائكة اذ لم يفرق بين نبيه وبيننا في الاستغناء عن المأكل والمشارب والمشي في الاسواق فأوحى الله الى نبيه فاسأل الذين يقرؤو الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك ولم يكن شك ولكن للنصفة كما قال تعالى قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم

نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه يؤدي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين فكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن أحب ان ينصف من نفسه .

واما قوله : ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا أقلام والبحر يمده سبعـــة ابحر وانفجرت الارض عيوناً لنفدت قبل ان تنفـد كلمات الله وهي عين الكبريت ، وعين النمر ، وعين البرهوت وعين طبريه ، وحمة ما سبذيدان او (سيلان) وحمة افريقيا ، يدعى لسان ، وعين بحرون ، ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا .

واما الجنة فان فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك كله لادم والشجرة التي نهى الله عنها أدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهد إليهما ان لا ينظر الى من فضل الله على خلائقه بعين الحسد فنسى ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً .

واما قولـه : او يزوجهم ذكراناً واناثاً أي يولد لـــه ذكور ويولد له أناث يقال لكل أثنين مقرنين زوجان كل واحد منهما زوج ومعاذ الله ان يكون عني الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لا رتكاب المآثم ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً ان لم يتب .

. . . .

واما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت = شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضروره : لان الرجل لايمكنه أن يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها .

واما قول علي(ع) في الخنثى فهي كما قال ينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه (١) واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها وأحرقها وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فاذا وقع على أحد النصفين فقد نجا النصف الاخر ثم يفرق النصف الاخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فيقرع بينهما فأيتها وقع السهم بها ذبحت واحرقت ونجا سائر الغنم (٢) .

واما صلاة الفجر فالجهر فيها بالقراءة لان النبي (ص) كان يغلس بها فقراءتها من الليل .

واما قول علي (ع) بشر قاتل إبن صفيه بالنار فهو لقول رسول الله (ص) وكان ممن خرج يوم النهر وان فلم يقتله أمير المؤمنين (ع) بالبصرة لانه علم أنه يقتل في فتنة النهروان .

واما قولك ان علياً (ع) قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين =

---

(١) ذكر ذلك الكليني في الكافي، والطوسي في التهذيب باب ميراث الخنثى

(٢) كذلك رواها الكليني في باب القرعة .

. . . . د

واجاز على جريحهم وانه في يوم الجمل لم يتبع موليأ ولم يجز على جريح ومن ألقى سلاحه آمنه ومن دخل داره آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن اذاهم إذ هم لم يطلبوا عليه اعواناً واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامامهم يجمع لهم السلاح والدروع والرماح والسيوف ويسني لهم العطاء ويهيء لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسوا حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف الحكم في قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عرض على السيف او يتوب من ذلك واما الرجل الذي اعترف باللواط فأنه لم تقم عليه بينة وانما تطوع بالاقرار من نفسه واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب عن الله كان له ان يمن عن الله اما سمعت قول الله هذا عطاؤنا الاية ، قد انبأناك بجميع ماسألتنا عنه فاعلم ذلك .

تحف العقول ص ٤٨٠ .

ويشعر سؤال يحيى ابن اكثم من ان السيد موسى كان شخصية مرموقة ومعروفة بالعلم والمعرفة والناس تقصده بالسؤال ومن ذلك سؤال يحيى منه .

=

وهذا الحديث فيه دلالة على كمال معرفته وتبصره وتجنبه عن القول بغير ما يعلم في الدين (١) .

٦ ـ ولو تنزلنا وسلمنا بصحة رواية المفيد ، نقول أن موسى كان مجبوراً على اطاعة الظالم (وأي ظالم المتوكل) والمجبور معذور شرعاً باجماع الفقهاء قال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا أثم عليه .

هذا وانك سوف ترى الادلة العقلية والنقلية المبرئـة والموثقة لهذا العلوي في رسالة الشيخ النوري التي عربتها .

ومن الجدير بالذكر أن جل المؤرخين والنسابين (عدى من ذكرناهم) ترجموا السيد المبرقع دون ان يتعرضوا بالذكر لرواية الشيخ المفيد وهذا مما يدل على عدم صحة الرواية : واليك طائفة من هؤلاء :

١ ـ الشيخ عباس القمي (٢) قال في ترجمته : « السيد موسى المبرقع هو جد السادة الرضوية وسلسلة أولاده بحمد الله لم تنقطع حتى الحال وكثير من السادات ممن ينتهي نسبهم اليه (٣)

= ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسئله ذكرها الشيخ المفيد في كتابه الاختصاص وذلك مما يدل على ان رواية الارشاد مدسوسة .

(١) تحفة العالم ص ٦٥ ج ٢ للسيد جعفر بحر العلوم .

(٢) منتهى الآمال ج ٢ ص ٢٢٦ فارسي

(٣) واغلب السادة الرضوية (الذين ينتهون بالنسب الى السيد المبرقع) يسكنون في طهران وقم وقزوين وهمدان وتبريز =

وخراسان وكاشان وكشمير والهند وپاكستان وافغانستان والنجف الاشرف وكربلاء : وغيرها من البلدان : ولكن انتشارهم في پاكستان والهند اكثر من ايران وما ذكر علوي أمامي في پاكستان الا وكان منهم .

(وقد علق القمي على هذه النقطة بقوله : بان نسب السادة الرضوية هو نسب السادة العظام والاشراف الكرام)

وأما النجف فانها تقتصر على بعض البيوت .

من هذه البيوت بيوت الساده البوحنه وتعتبر هذه الاسرة من الاسر النبيلة بالشرف والسؤدد عريقة وتقطن النجف منذ عشرات الاعوام : ويعود السبب في اشتهارهم بالسادة البوحنه : هو منذ عصر السيد جعفر وجه هذه الاسرة وعميدها : وكان ذا تجارة واسعة ولا نقطاعه الى الله ما تعرض اليه أحد بسوء الا واصابه أذى واتفق ان حدث هذا الشيء مراراً فاعتقد الناس به وصار ذلك سبباً لبعض منهم ان يطلي بابه بالحناء واذا بعد فترة وجيزة صار الناس يطلقون على هذا البيت ومن حواه بالساده البوحنه (دون الرضوية) ومن ذلك اليوم اشتهروا به غير ان المتأخرين منهم عادوا الى لقبهم الاصلي (الرضوي) وبه اليوم يعرفون .

واشتهرت هذه الاسره بالتجارة دون غيرها .

ومن وجهائها اليوم في النجف : الورع السيد رضا ، =

. . . .

= والسيد علي محمد ، والسيد هاشم اولاد المرحوم السيد عبدالحسين وهناك قسم اخر منهم في بغداد وتتصف هذه الاسرة بحسن المعاملة وطيب القول وصدقه :

كما وتتخلق بالاخلاق الفاضلة والحميدة أسوة باجدادها الكرام

ومن الاسر الرضوية في النجف : بيت المستوفي ويعود السبب في لقبهم به دون الرضوي نسبة الى جدهم الاكبر (مستوفي الممالك) وفيها جمع من الاعلام : منهم السيد حسين المستوفي ومنهم العلامة الورع المرحوم السيد أبو الفتح المستوفي (الشوشتري) ومن اولاده الاتقياء في النجف السيد محمد علي المستوفي وهو من التجار .

ومن الاسر التي تنتهي باثنين -. وعشرين واسطه الى السيد موسى المبرقع البهبهاني ويعتبرون اليوم من تجار النجف ومنهم اليوم فيها ، السيد محمود ، والسيد قاسم البهبهاني واولاده .

ومن هذه الشجره الطيبة أسرة ال الكشميري .

آل الكشميري :

وهي من بيوتات الزعامة الدينية ، واسر العلم العريقة ، وأرومات الفضل والشرف ،ونسبهم من اصح الانساب وأشهر من أن يحتاج الى ذكر واجل من ان يفتقر الى توثيق ، هاجر بعض اجدادهم من مدينة قم في ايران الى الهند وحط رحله في كشمير

. . . .

وصار له فيها شأن واعتبار وقدسية ، وبنى لآله بيت مجد رفيع العماد وبلغ أولاده وأحفاده درجات عالية في العلم والعمل ونبغ فيهم غير واحد من كبار العلماء واجلاء الفقهاء ومشاهير الادباء وافاضل الخطباء ونال الكثير منهم المرجعية الدينية والزعامة العلمية ، وقد كان لافرادها هناك - منذ عصر جدهم السيد صالح دفين كابل لدى الخاصة والعامة مكانة مرموقة ومنزلة محترمة لما تميزوا به من زهد وعرفوا به من تقوى ولا يزال الباقون منهم على وتيرة الماضي في الحفاظ على الشرف النبوي والنسب العلوي والخلق الاسلامي والأدب الشرعي والترفع عن الدنايا .

من أشهر أعلامها .

١ - السيد صفدر شاه بن السيد صالح الرضوي الكشميري

كان من كبار العلماء ومشاهير الزهاد ، مهر فى العلوم من فقه واصول ، وكلام وحديث وتفسير وتاريخ ونجوم وفلك ، وجفر وعلوم غريبة اخرى . تتلمذ على المولى محمد مقيم الكشميري ولازمه سفراً وحضراً ، وصاهر المولى محمد قاسم - صهر المولى محمد مقيم - على ابنته ، فرزق منها ولده السيد عبد الله الذي توفي عن ثمان عشر سنة ١٢٤٤ هـ . وتوفي هو فى لكنهو فى آخر يوم الخميس سابع عشر شهر رجب سنة ١٢٥٥ هـ

= له آثار علمية قيمة منها كشكول كبير في الحديث والفنون المختلفة وفيه تحقيق وتدقيق يدل على خبرة واسعة وعلم جم ، وهو في ثلاث مجلدات سمى أحدها بـ (أناسي العيون) ذكره المولى محمد علي الكشميري في (نجوم السماء) ص ٣٨٨ وأثنى على مشاركته في العلوم واطلاعه على كتب الفريقين وتصديه لقضاء حوائج المؤمنين وصبره وقناعته وعبادته وغير ذلك بما لا مزيد عليه . وأثبت هناك مقطوعتين شعر في كل منهما تاريخ لوفاته نظمهما المفتي السيد محمد عباس اللكنهوي . كما ذكره الامام الحجة الشيخ اغا بزرك الطهراني رحمه الله في (طبقات أعلام الشيعة) الجزء الثاني القسم المخطوط ص ١٦١ والسيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة) وغيرهم في غيرها .

٢ ـ السيد علي شاه بن السيد صفدر شاه بن صالح الرضوي القمي الكشميري :

فقيه ورع وعالم ثبت ، كان على جانب كبير من الفقاهة والنباهة والخبرة والتضلع ، والمشاركة في العلوم والفنون ، له في الفضل قدم راسخة وباع طويل ، وعند الناس كرامة موفورة وجاه عريض ، قرأ على والده مدة في كشمير ثم هاجر الى العراق للتكميل عام ١٢٣٩ هـ فحضر في كربلاء على شريف العلماء المازندراني ، وفي النجف على الشيخ علي بن الشيخ جعفر =

. . . .

= كاشف الغطاء الجناجي ، والشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) ، وكتب له الأخير اجازة محترمة تدل على تسنمه الذروة وبلوغه الدرجة القصوى ، ولما عاد الى الهند إلتمسه منتظم الدولة النواب مهدي علي خان وزير الممالك أن يقيم (بفرخ آباد) - وهي منطقة النواب ، وكان النواب يمده بالمال قبل ذلك وهاجر إلى كربلاء للتكميل بنفقته - وقد استجاب لطلبه ودعا أباه وأهله فقدموا إليه ، وبقي هناك قائماً بوظائف الشرع من جمعة وجماعة وهداية وارشاد ، ثم عادوا جميعاً إلى لكنهو وظل المترجم له مشغولاً بالتدريس والتأليف حتى توفي في خامس ربيع الأول عام ١٢٦٩ هج ومادة تاريخ وفاته (نور غايب) ورثاه المفتي محمد عباس بمقطوعة ملمعة عربية فارسية أرخ فى آخرها وفاته منها قوله : وقد كتب على لوح قبره في لكنهو :

قد مضى من عندنا براً تقياً زاكياً

عند خمس قد مضين من ربيع الأول

چرخ سرأفكنده برخاك از پي تاريخ كفت

(مهر حق شمع مزار پاك مولانا علي)

له آثار منها (معيار الأحكام في شرح شرايع الاسلام) و (رسالة في أصالة البراءة) و (رسالة في الاستصحاب) وذكر له في آخر (اهداء الرغاب) لحفيده الباقر مؤلفات =

. . . .

= اخرى ، هي : (إزالة الشبهات في النهي في العبادات) و (كفايه المستفيد في الاجتهاد والتقليد) و (كاشف القناع في حجية الاجماع) و (الفوائد العلية في المسائل الفقهية) و (رسالة في حجية المراسيل) و (رسالة فى تداخل الأغسال) وكلها فى مكتبة حفيده الباقر فى لكنهو .

٣ ـ السيد أبو الحسن محمد بن السيد علي شاه بن صفدر شاه بن صالح الرضوي الكشميري :

عالم فذ وحجة كبير ، وحبر جليل وعلم خفاق ، كان من دعاة الاصلاح الديني وناشري ألوية العلم والثقافة ، له مساع مشكورة وأياد بيضاء فى خدمة الشرع المقدس والدين الحنيف ، ولد عام ١٢٦٠ هـ كما ذكر فى (التجليات) وفي آخر (اسداء الرغاب) لوالده ، وهناك ان تاريخه (خورشيد علم) ويشك الامام المحقق الشيخ اغا بزرك الطهراني فى صحة هذا التاريخ لأنه رأى في بعض تواقيعه وتاريخها ١٢٧٠ويستبعد أن يكون ذلك خط ابن عشر سنين . وفى (الظل الممدود) صورة كتاب المفتي محمد عباس إليه تدل على ان اسمه محمد ولقبه أبو الحسن لكنه عرف به ، وكان يعرف عند العامة (بمير أبو صاحب) كان من تلامذة الميرزا محمد علي قائمة الدين ، والمفتي محمد عباس وممتاز العلماء السيد محمد تقي بن السيد دلدار علي النقوي =

= ومختصاً بالأخير وملازماً له ، وله تصانيف ذكرت فى آخر (اسداء الرغاب) .

ومن مآثره الخالدة على مر الزمن المدارس التي أسسها فى لكنهو وهي (المدرسة الايمانية) أسسها عام ١٢٨٩ و (المدرسة الناظمية) و (مدرسة سلطان المدارس) وكان مدرس الأخيرة والمشرف عليها ، وعين للاخريين أساتذة ودر على الطلاب رزقاً كثيراً ، وتوفى في سفره الخامس لزيارة المراقد المقدسة فى العراق فى مدينة كربلاء يوم الأربعاء ٢٤ محرم سنة ١٣١٣ هـ ودفن فى (مقبرة الكابليين) وهي الحجرة الثالثة على يسار الداخل الى الصحن الحسيني من الباب الزينبي . ورثاه السيد ظهور حسين والسيد سبط الحسن وغيرهما له تراجم فى مصادر عديدة منها طبقات اعلام الشيعة ١ / ٣٩ ـ ٤٠ .

٤ ـ السيد محمد باقر بن السيد أبي الحسن محمد بن علي شاه بن صفدر شاه بن صالح الرضوي الكشميري :

كان من فحول العلماء وأجلاء الفقهاء وشيوخ الأدب وأعلام الشعر ، ورجال التقى والقدسية ، ضرب بسهم وافر فى العلوم والفنون ، وتميز بخصائص ومزايا عالية ورثها عن آبائه الفطاحل وأجداده الغطاريف فهو من بقايا السلف ومفاخر الخلف سيرة وسريرة وخلقاً وهدياً وقولاً وفعلاً وظاهراً وباطناً . =

. . . .

= ولد في لكنهو في سابع صفر عام ١٢٨٦ هـ وقرأ مقدمات العلوم على والده ، ثم هاجر الى العراق فأقام في سامراء مدة لازم فيها درس الامام المقدس الحجة الحسين النوري ، وهبط كربلاء فحضر فيها بحث السيد محمد حسين الشهرستاني ، وسكن النجف تسع سنوات حضر خلالها على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ الحسين الخليلي وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وبرع في العلوم براعة اعترف له بها اساتذته وأجازوه في الاجتهاد فعاد إلى لكنهو وخلف أباه على مدرسته وتدريسه وعظم شأنه بالتدريج حتى صار مرجعاً في في التقليد والتدريس والامامة وسائر الامور العامة ، وكان جديراً لعظمته العلمية وخشونته في ذات الله . توفي في كربلاء زائراً عصر الخميس ١٦ شعبان عام ١٣٤٦ ودفن مع أبيه وخلفه على مكانته ومدرسته ولده الحجة السيد محمد الرضوي ، وولده الآخر السيد علي من العلماء الادباء أيضاً . ترجم له تلميذه السيد عالم حسين في آخر كتابه (اصداء الرغاب في مسألة الحجاب) المطبوع في النجف عام ١٣٤٧ هـ وذكر آثاره ومآثره

٥ ـ وأخوه السيد محمد هادي عالم فقيه وورع ناسك ، من الأفاضل الأجلاء والادباء النابهين قرأ على علماء النجف كشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي سنين طوالاً وعاد الى لكنهو مرشداً هادياً =

ـ وموجهاً موفقاً ، قام بوظائف الشرع فترة طويلة وعاد الى النجف زائراً فتوفي يوم الاحد ثامن صفر عام ١٣٥٧ ودفن في بعض حجرات الصحن الشريف الواقعة على يمين الداخل من باب الطوسي وله حواشي (الرسائل) و (الرياض و (القوانين) و (الهدية السنية في شرح الروضة البهية) و (نهج الادب) في الاخلاق وكتاب في المواعظ .

وأولاده السيد محمد حسن نزيل كربلاء اليوم ، والمرحوم السيد محمد حسين ، والخطيب البارع السيد أحمد أجلاء اعلام نابهون .

٨ ـ السيد مهدي بن السيد محمد بن السيد كرم الله بن السيد رضا بن حبيب الله الكشميري :

فقيه ورع وعالم ناسك . كان من العلماء الربانيين الجامعين للمعقول والمنقول ، ولد في ١٤ رجب سنة ١٢٣٣ هـ فقرأ على المفتي محمد عباس اللكنهوي ، وسيد العلماء السيد حسين بن السيد دلدار علي النقوي ، والسيد علي شاه الكشميري وغيرهم ، ثم هاجر الى العراق فحضر على الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) في الفقه وقرأ المعقول على السيد اسماعيل الطباطبائي الاصبهاني ، وعاد الى بلاده فكان من علمائها النابهين ورجالها المشهورين ، ووجوهها المقدمة في العلم والعمل حتى توفي في (٢٥) جمادي الثانية عام ١٣١٤ هـ ودفن في امام بارة الحاج محمد علي

. . . .

الكشميري في محلة (وزيركنج) له ترجمة في (التجليات) وفي (طبقات أعلام الشيعة) ج١ ص ٦١١ القسم المخطوط وغيرهما .

٧ ـ السيد مرتضى بن السيد مهدي بن السيد محمد بن كرم الله بن السيد رضا بن حبيب الله بن مهدي بن محمد بن أبي الحسن بن سلام الله بن شاه ميرزا بن عز الدين محمد عطاء الله المعروف (بمير بدلا) . ابن محمد بن محمد بن سلطان أحمد بن أبي البقاء بن جعفر بن محسن بن ابراهيم بن علاء الدين بن محمد أكبر بن اسماعيل بن ضياء الملك بن مير سلطان ابن أحمد بن محسن بن مرسل بن فريدون صائم بن سلطان أويس ابن عطاء الله بن محمد هاشم بن فخر الدين بن عبد الرزاق ابن محمد بن علاء الدين بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد صالح ابن أحمد نقيب قم ابن محمد الاعرج ابن أحمد أبي المكارم ابن ابي جعفر موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي السجاد ابن الامام سيد الشهداء الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام (١) .

---

(١) نقلا عن الشجرة الكبيرة الموجودة عند الوالد المعروفة عند الأسرة ، وعند عمنا العلامة الورع السيد محمد الكشميري شجرة اخرى امضاها علماء النسب الاثبات جيلاً بعد جيل =

. . . .

من اساطين الدين ، واركان الشرع ، وعمد المذهب ، وشيوخ الاجتهاد الاثبات ، ورجال الله الابدال ، اجمعت كلمة معاصريه والمتأخرين عنه على انه احدى آيات الله البالغة في ذكائه الخارق وحافظته الغريبة و احاطته النادرة في العلوم الاسلامية من معقول ومنقول ومألوف وغريب ، وهو احد النماذج الكريمة التي ندر بل انعدم وجودها في هذا العصر في نسكه وورعه وزهده وقدسيته ، اضاف الى عظمته العلميه وجامعيته وبراعته في علم الاخلاق والسير والسلوك الى الله فقد استمد منه المات واعترف بسمو قدره اصحاب المقامات ورووا عنه الكرامات العديدة والاحوال العجيبة والاطوار الغريبة واجمعوا على انه ممن ينظر بنور الله ، تخرج عليه في الاخلاق وجوه ختم بها هذا العلم امثال : السيد اغا حسين القمي الطباطبائي ، والسيد عبد الغفار المازندراني ، والسيد ميرزا علي القاضي ، والشيخ علي القمي ، والشيخ اغابزرك الطهراني ونظراؤهم . قال فيه الأخير : « سيدنا العلامة الزاهد المجاهد اجل من ادركته في المراتب العلمية والعملية والمقامات النفسية

= ومن الشهادات الجميلة فيها ان احد العلماء المعاصرين للمجلسي كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لا ريب فيه . وكتب آخر بعد البسملة : اللهم صل على محمد واله . الى غير ذلك مما يؤكد سلامتها من السهو والاختلاف والحمد لله .

. . . .

والمعارف الالهيـة » ولا تزال السنة شيوخ الدين ومراجع الطائفة تلهج بذكره ، واجازات الرواية وسلاسل الحديث تزين باسمه

ولد عام ١٢٦٨ وتتلمذ على خاله السيد ابي الحسن محمد ابن علي شاه الكشميري وغيره وهاجر الى العراق فحضر في سامراء على المجدد السيد محمد حسن الشيرازي مدة ، ثم هبط النجف فقرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره واجيز منه ومن الشيخ نوح القرشي ، والسيد محمد هاشم الجهارسوقي . وغيرهم وكان يقيم الجماعة في كربلاء والنجف فيتسابق العلماء والابرار للائتمام به الى ان توفي في الكاظمية ليلة الأحد ١٣ شوال سنة ١٣٢٣ ودفن في حجرة الصحن الحسيني مع خاله . ورثاه عدد من الشعراء وألفت عنه رسالة جمعت مراثيه فطبعت في الهند ، والف ابن خاله الحجة الزعيم السيد محمد باقر الرضوي رسالة في كراماته طبعت ايضاً ، ورثاه بقصيدة مطلعها :

اليوم مات الهدي والعلم والعمل

وخر للدين ركن بل هوى جبل

وكان قد ذكر بعضها السيدحسن الصدر في ترجمته له في (تكملة امل الآمل) نقلاً عن الشيخ حسين همدر العاملي الملازم له والف ولده السيد محمد في ترجمته كتاباً اسماه (المعارف المرتضوية والاخلاق الرضوية) .

له تراجم في (أحسن الوديعة / ١٢٣) و (هدية الرازي ١٥٢ ـ ١٥٣) و (معارف الرجال ٢ / ٤٠٩) و (الاسناد

وهو اول سيد رضوي ورد قم سنة ٢٥٦ وكان يضع البرقع لهيبته وسناء وجهه الذي كان يغشي الابصار ومما يدل على فضله وعلو مقامه أنه ارتحل الى كاشان بعد وصوله الى قم فاكرمه السيد أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي ، واخلع عليه خلعاً كثيرة ووهبه من المراكب الكثيرة الخ قوله : وتوفي ليلة الاربعاء ٢٨ ربيع الاول سنة ٢٩٦ وصلى عليه أمير قم العباسي ابن عمرو الغنوي ودفن بقم : ومحله الان مشهور ومعروف وعليه قبة خضراء » .

٢ - وترجمه النسابة الشهير السيد جمال الدين المعروف بابن عنبه المتوفى سنة ٨٣٨ في كتابه عمدة الطالب في أنساب ال

= المصفى الى آل بيت المصطفى / ٢٢) و (مصفى المقال في مصنفي علم الرجال / ٤٥٧) و (ديوان السيد موسى الطالقاني ٧٩) (وطبقات اعلام الشيعة / الجزء الأول / القسم المخطوط) و(اعيان الشيعة) وكثير غيرها .

وحيث ان المجال لم يسعني لاستقصاء الاسر الرضوية في النجف وخارجها ارجئت ذلك الى الطبعة الثانية اوالملحق الذي سوف أقوم بطبعه بعد الاكمال ويتضمن ذكر كل من ينتمي الى هذه الشجرة الطيبة في العراق وخارجه وسوف تذكر سلسلة نسب كل أسرة من هذه الاسر .

فعلى السادة الرضوية الذين لم يذكروا في الكتاب الاتصال بنا مع سلسلة نسبهم ليدرج في الملحق .

أبي طالب فقال :

واما موسى المبرقع بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم وهو لام ولد مات بقم وقبره بها : ويقال لولده الرضويون وهم بقم الا من شذ منهم الى غيرها » .

٣ ـ كما وقد ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسني المدني في كتابه تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب السادة الاطهار فقال « أنه مات بقم وقبره بها ، خرج من الكوفة سنة ٢٥٦ ودفن بقم بداره المعروفة بدار محمد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري » .

٤ ـ ممن ذكره شيخنا البهائي في كشكوله .

٥ ـ السيد عبد الرزاق كمونة ترجمه في كتابه مشاهد العترة بصورة مسهبة .

٦ ـ ابراهيم بن طباطبا ذكرة في كتابه منتقلة الطالبية .

٧ ـ السيد تاج الدين في كتابه غاية الاختصار في البيوتات المحفوظة من الغبار .

٨ ـ كذلك ترجمه أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية

٩ ـ وترجمه بصورة موجزة أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في كتابه تحف العقول ص ٤٧٦ .

١٠ ـ وقد تعرض لذكره الراحل العظيم الشيخ اغا بزرك الطهراني في موسوعته الذريعة ج ٣ ص ٦٨ .

١١ ـ كذلك تصدى له بالذكر المامقانى فى تنقيح المقال ص٣٤٩

١٢ ـ وأشار اليه بالثناء محب الدين محمد مرتضى الزبيدي في كتابه تاج العروس فى شرح القاموس ج ٥ ص ٢٧٤ .

١٣ ـ السيد جعفر بحر العلوم فى كتابه تحفة العالم فى شرح المعالم الجزء الثانى .

وغيرهم من أرباب التراجم : وهؤلاء الذين ذكرناهم لم يذكروا السيد موسى إلا بالمدح والثناء ولم يتعرضوا لما ذكره المفيد حتى بالاشارة .

التعريف بحياة الشيخ النوري

لقد رأيت قلمي عاجزاً عن كتابة ترجمة لعلم من الأعلام كالشيخ النوري بعد ترجمة العالم المتبحر آية الله الشيخ اغا بزرك الطهراني (١).

لكني بالرغم من ذلك حاولت أن ألخص ما ترجمه شيخنا

(١) ترجمه في كتابه طبقات أعلام الشيعة ج ١ ص ٥٤٣ إلى ٥٥٥ وهذه أوفى ترجمة كتبها أفضل تلامذته .

ودونها بمراتب ترجمة تلميذه الثاني الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٠٤ كما وقد ذكره السيد الصدر في ذيل ترجمة الطبرسي في كتابه التكملة : فقال عنه : كان حجة الاسلام ونائب الامام صاحب الزمان جمال السالكين وخاتمة المحدثين والرجاليين وأحد الفقهاء الماهرين بجمع الفضائل والفواضل اصنف النافع والمستدرك الشافع الخ .

كذلك ترجمه السيد محسن الأمين في موسوعته أعيان الشيعة حرف الميم .

وله ترجمة في أحسن الوديعة ج ١ ص ٨٩ ، وفي ريحانة الأدب والدرر البهية ج ٢ .

وترجمه الشيخ جعفر محبوبة في كتابه ماضي النجف وحاضرها ج ١ .

الطهراني مع اضافات تناسب المقام فكانت خلاصة ذلك هذه الصفحات .

١ - نسبه :

هو الشيخ ميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن علي محمد بن تقي النوري الطبرسي امام أئمة الحديث والرجال في الأعصار المتأخرة ومن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الاسلام في هذا القرن .

٢ - ولادته

ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ هـ في قرية يقال لها (يالو) من قرى نور : احدى كور طبرستان ونشأ بها يتيماً فقد توفي والده وله من العمر ثماني سنين .

٣ - أساتذته :

تتلمذ عند عدد من الاساتذة في طهران والعراق .

منهم المولى الشيخ الكبير محمد علي المحلاتي والشيخ عبد الرحيم البروجردي والشيخ عبد الحسين الطهراني (الشهير بشيخ العراقين) كما وقد حضر بحوث الشيخ مرتضى الأنصاري وآخر من تتلمذ على يده هو المجدد الشيرازي ولازمه إلى آخر حياته .

٤ - تنظيم أوقاته :

كان رحمه الله قد وضع برنامجاً خاصاً لأوقاته بحيث لا يفوته

وقت إلا وقد استفاد منه .

كان لكل ساعة من يومه عمل خاص : فوقت كتابته من بعد صلاة العصر إلى قريب الغروب ، ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم وكان لا ينام إلا متطهراً ولا ينام من الليل إلا قليلاً ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه ثم يتشرف قبل الفجر بساعة إلى الحرم المطهر ويصلي خلف باب القبلة نوافل الليل الى أن يأتي نائب خازن الروضة ويفتح الباب ويدخل الشيخ وهو أول داخل لها وقتذاك وكان يشترك مع نائب الخازن بايقاد الشموع ، ثم يشتغل بالعبادة إلى قبـــل شروق الشمس بقليل فيعود إلى مكتبته المحتوية على الوف من نفائس الكتب ولا يخرج منها إلا للضرورة ، وفي الصباح يأتيه من كان يعينه على مقابلة ما يحتاج إلى تصحيحه ومقابلته عما صنفه أو استنسخه من كتب الحديث وغيرها وكان إذا دخل عليه في حالة المقابلة أحد اعتذر منه أو قضى حاجته باستعجال لئلا يزاحم بجيئه اشغاله العلمية ومقابلته ، أما في الأيام الأخيرة حينما كان مشغولاً بتكميل المستدرك فقد قاطع الناس على الاطلاق حتى أنه لو سئل عن شرح حديث أو ذكر خبر أو تفصيل قضيـة أو تاريخ شيء أو حال راو أو غير ذلك من مسائل الفقـــه والأصول لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما إذا كان في الخارج ، وأما إذا كان في مكتبتـه فيخرج الموضوع من أحـد الكتب ويعطيه للسائل ليتأمله كل

ذلك خوف مزاحمة الاجابة العمل الأهم من القراءة أو الكتابة وبعد الفراغ من اشغاله كان يتغذى بغذاء معين كما وكيفاً ثم يقبل ويصلي الظهر أول الزوال وبعد العصر يشتغل بالكتابة ، أما في يوم الجمعة فكان يغير منهجه ويشتغل بعد الرجوع من الحرم الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة إلى مجلسه العام فيجلس ويحيء الحاضرين ويؤدي التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ ما رآه في الكتب ومع ذلك يحتاطه في النقل بما لم يكن صريحاً في الأخبار الجزمية وكان إذا قرأ المصيبة تنحدر دموعه على شيبته ، وبعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التقليم والحلق وقص الشارب والغسل والأدعية والآداب والنوافل وغيرها وكان لا يكتب بعد عصر الجمعة على عادته بل يتشرف إلى الحرم ويشتغل بالمأثور من الأدعية إلى الغروب وكانت هذه عادته إلى أن انتقل إلى جوار ربه .

٥ ـ احياؤه لبعض السنن

ومن السنن التي أحياها زيارة الامام الحسين (ع) مشياً على الأقدام (١) فقد كان ذلك في عصر الشيخ الأنصاري

---

(١) حقيق على من والى أهل البيت ان يزور الحسين (ع) وتعتبر زيارته من المستحبات المؤكدة لا بل مفاد بعض الروايات الوجوب : من ذلك قول أبي جعفر : مروا (ومفاد =

من سنن الأخيار وأعظم الشعائر ولكن في الأخير صار من علائم الفقر وخصائص الادنون من الناس فكان العازم على ذلك يتخفى عن الناس لما في ذلك من الذل والعار : وحين رأى الشيخ النوري ضعف هذا الأمر اهتم له والتزمه فكان في خصوص زيارة عيد الأضحى يكتري بعض الدواب لحمل الأثقال والأمتعة ويمشي هو وصحبه لكنه لضعف مزاجه لا يستطيع قطع المسافة من النجف إلى كربلاء بمبيت ليله في الطريق فكان يقسمه إلى ثلاثة أيام وليالي .

وفي السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالأمر وذهب ما كان في ذلك من الاهانة والذل إلى ان صار عدد الخيم في بعض السنين أكثر من ثلاثين .

٦ ـ منزلته وعلو مقامه

لو تأمل الانسان إلى ما خلفه الشيخ النوري من الأسفار الجليلة والمؤلفات الخطيرة التي تموج بمياه التحقيق والتدقيق لعلم

= صيغة افعل الوجوب) شيعتنا بزيارة قبر الحسين (ع) فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله عز وجل ، وتنقسم زيارته من حيث الوقت إلى عامة وخاصة : العامة في سائر الأوقات ، الخاصة ليالي الجمعة ، عرفة ، عاشوراء ، رجب أوله ووسطه وشعبان والأربعينية ، وقد جعل الله لزائريه ثواباً على كل خطوة يخطونها ماشين ، لاحظ كامل الزيارات لابن قولويه

بأن هذا الرجل مؤيد بروح القدس وكان قد أفرغ قسماً منها بسامراء وهو يومذاك من أعاظم أصحاب المجدد الشيرازي (١) وقدمائهم وكبرائهم وكان يرجع اليه في مهام اموره وعنه يصدر الرأي وكان من عيون تلامذتـــه المعروفين في الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الرسائل تصدر عنه بقلمه وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه كما كان سفير المجدد ونائبه في التصدي لسائر الامور كزيارة العلمـــاء والاشراف الواردين إلى سامراء .

وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه بـ - حاج اغا - احتراماً له وورث ذلك عنه أولاده فقد كان هذا اسم النوري عندهم في أيام سكناه بسامراء

٧ - تصانيفـــه :

قسمان : منها ما طبع ، ومنها ما هو مخطوط .

أ - ما طبع في حياته وانتشرت نسخه في الآفاق .

١ - نفس الرحمن في فضائل سيدنا سلمان .

٢ - دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام جزءان

٣ - فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب جزءان .

٤ - معالم العبر في استدراك البحار السابع عشر .

٥ - جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة (ع) في الغيبة الكبرى

---

(١) لاحظ ترجمته في ص ١٠٧ .

٦ ـ الفيض القدسي في أحوال العلامة المجلسي .

٧ ـ الصحيفة الثانية العلوية .

٨ ـ الصحيفة الرابعة السجادية .

٩ ـ النجم الثاقب في أحوال الامام الغائب (ع) ، فارسي

١٠ ـ الكلمة الطيبة ، فارسي .

١١ ـ ميزان السماء في تعنيف مولد خاتم الأنبياء ، فارسي

١٢ ـ البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع .

١٣ ـ كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار : في الرد على قصيدة البغدادي التي تضمنت انكار المهدي

١٤ ـ سلامة المرصاد ، وتبلغ مؤلفاته حدود ثلاثين وما ذكرته هو أبرزها .

ب ـ مؤلفاته غير المطبوعة :

١ ـ مواقع النجوم ومرسلة الدر المنظوم (١) .

٢ ـ الشجرة المونقة العجيبة وهو سلسلة في اجازات العلماء من عصره إلى زمن الغيبة .

٣ ـ ظلمات الهاوية في مثالب معاوية .

٤ ـ أخبار حفظ القرآن .

وتبلغ تصانيفه غير المطبوعة عشرين كتاباً .

---

(١) ذكره الشيخ الطهراني في قسم المخطوط ،وكان مخطوطاً يوم كتب الترجمة وقد طبع أخيراً ضمن منشورات جامعة طهران باشارة الشيخ خليل الكمرئي .

ومضافاً إلى ما ألفه : لم يدع كتاباً في مكتبته إلا وعلق عليه وشرح موضوعه وأحوال مؤلفه ومتعلقاته .

ومن شدة حرصه على الاطلاع كان يشتري الكتب حتى وان أدى الحال إلى بيع شيء من لوازمه الضرورية من ذلك ما ذكروه عنه بأنه في يوم من الأيام خرج إلى السوق وإذا بامرأة تحمل كتاباً من الاصول الاربعمائة فلم يكن عنده من الثمن ما يدفعه لها فباع بعض ملابسه واشترى ذلك الكتاب .

٨ ـ وفاتــه :

توفي في سنة الحج الأكبر أي سنة ١٣٢٠ وانما سمي هذا العام بهذه التسمية لأنه اتفق فيها عيد النيروز والجمعة والأضحى في يوم واحد ونشأ وباء كثير نتيجة لازدحام النـــاس في مكة المكرمة .

فكان الشيخ النوري قد توجه في هذه السنة لزيارة الحسين عليه السلام في عرفة ماشياً على قدميه وعاد أيضاً ماشياً وذلك على خلافه عادته حيث كان يعود في كل سنة راكباً ، والسبب لرجوعه ماشياً هو تلبية لطلب أحد أصدقائه (وهو الميرزا محمد مهدي المازندراني حيث كان قد نذر أن يزور الامام أمير المؤمنين ماشياً على قدمية) ولكنه اعتل علة الموت في الطريق حيث ان أمعائه قد تسممت على أثر أكلة أكلها ولازمه هذا التسمم مع الحمى أشهراً حتى التحق بالرفيق الأعلى في ليلة الاربعاء لثلاث

بقين من جمادى سنة ١٣٢٠ ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب أي في الايوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة .

وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً جزع فيه سائر الطبقات ولا سيما العلماء ورثاه جمع من الشعراء ، وأرخ وفاته آخرون منهم الشاعر الشهير الشيخ محمد الملا التستري المتوفى سنة ١٣٢٢ بقوله :

مضى الحسين الذي تجسد من　　نور علوم من عالم الـذر
قدس مثوى منه حوى علماً　　مقدس النفس طيب الذكر
أوصافه عطرت فانشقنـا　　منهن تاريخه شذى العطر

وقد ذكر هذا التاريخ العلامة الشيخ جعفر النقدي المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ في رسالته ضبط التاريخ بالأحرف في ص٦ مستشهداً بأن المعتل بالياء سواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً لا يحسب آخره في التاريخ ألفاً بل ياءاً وعد هذا التاريخ من الأول ، وهو كما نبه عليه الامام الشيخ أغا بزرك بالألف لا بالياء .

كما وقد أشار إلى ذلك الخطيب الشيخ محمد علي في البابليات عندما ترجم الناظم في القسم الأول من ج ٣ من كتابه ص ١٧ وذكر التاريخ فعلق عليه بمثل ما علق عليه الامام الطهراني .

وللشيخ حمادي نوح المتوفى سنة ١٣٢٥ قصيدة فى مدح المترجم له كما فى شعراء الحلة للاستاذ علي الخاقاني ج٢ ص٣٠١

٩ ـ مكرمة للمرحوم :

يقول المرحوم الشيخ أغا بزرك الطهراني حدثني العالم العادل والثقة الورع السيد محمد بن أبي القاسم الكاشاني النجفي قال لما حضرت زوجته الوفاة أوصت أن تدفن إلى جنبه ولما حضرت دفنها وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين نزلت فى السرداب لأضع خدها على التراب حيث كانت من محارمي لبعض الأسباب فلما كشفت عن وجهها حانت مني التفاتة إلى جسد الشيخ زوجها فرأيته طرياً كيوم دفن حتى أن طول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض إلى الصفرة (١) .

---

(١) لاحظ عنه ما أسلفنا من المراجع في .

تعريب رسالة الشيخ النوري

البدر المشعشع في أحوال ذرية موسى المبرقع

تقريض
الامام المجدد الشيرازي (ره)
لرسالة الشيخ النوري في
موسى المبرقع وذريته .

بسمه تعالى

جزى الله تعالى جناب المؤلف ، علامة الزمان ونادرة
الدهر أدام الله عزه وتأييده عن رسول الله (ص)
والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم
أجمعين وأولادهم وذراريهم
أفضل الجزاء

حرره الأحقر
محمد حسن الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف بريته محمد وعترته البررة .

وبعد هذا فيقول العبد المذنب المسيء : حسين بن محمدتقي الطبرسي حشرهما الله مع مواليهما الاطهار .

في هذه السنة السعيدة شرف بعض سادات كشمير أيده الله ووفقه لما يحب ويرضى لزيارة أئمة العراق (ع) ولما وصل الى سرمنراى المقدسة سأل هذا الحقير عن حال موسى المبرقع ابن الامام الهمام ابي جعفر محمد بن علي الجواد (ع) وذريته ، وهل أنه بلغكم مدح في السادات الرضوية من جهة انتسابهم الى محمد الاعرج بن أحمد بن موسى كما هو مشهور في بلادنا أم لا ؟

وحسب رجاء هذا السيد الجليل أثبتنا هذه الكلمات على هذه الاوراق وسميناها بالبدر المشعشع في احوال ذرية موسى المبرقع .

أعلم أن الشيخ الفاضل الخبير الماهر : حسن بن محمد بن حسن القمي الذي كان معاصراً للشيخ الصدوق وعصره يقرب

من عصر السيد محمد الأعرج المذكور وكان من اهل وطنه قم : ذكر في كتابه المشهور بتاريخ قم والذي كتبه لذي الكفاءات الصاحب بن عباد الوزير وكان هذا الكتاب في نهاية الاتقان والاحكام . ذكر بعد ذكر جمع من السادات الحسينيين الذين وردوا ماء قم : والسادات الرضويين من أبناء موسى بن محمد الجواد (ع) .

ويقول صاحب الرضائية : (المقصود بذلك أي الملازم للساده الرضوية : أبو علي الحسين بن محمد بن نصر بن سالم) أن أول من أتى من السادة الرضويين من الكوفة الى قم أبوجعفر موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا(ع) وذلك في سنة ٢٥٦ واقام في قم وكان يبرقع وجهه (١) : فأرسل إليه العرب من أهل قم أن عليك ان تخرج من مجاورتنا (٢) فخرج

---

(١) لقد كان موسى جميلاً وشبه بيوسف لشدة جماله !! فكان اذا مر في السوق ينقطع الطريق وتعطل الاعمال وذلك للنظر الى وجهه النير ، فكان يبرقع وجهه لئلا يزاحم أعمال الناس بمروره ، وان لا تفتتن به النساء . راجع سيادة السادات لأبي القاسم الرضوي .

(٢) هؤلاء الذين طلبوا من موسى المبرقع المغادرة من قم وهم حكامها آنذاك ، وحيث ان موسى كان يتمتع بمنزلة اجتماعية عالية على الصعيد الديني والسياسي ، تصوروا ان بقي ، سوف يزاحمهم في الرياسة عليها ، ويستجيب الناس اليه ، فلذا طلبوا

أبو جعفر موسى منها الى كاشان فلما ان وصلها اكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي ورحب به وخلع عليه خلعاً كثيرة وقرر أن يصله فى كل سنة بألف مثقال من الذهب مع فرس مسرج وحين أستقر السيـــد موسى في كاشان وشاع خبره ندم أهالي قم على اخراجه عنهم فخرج جماعة من الرؤساء وكان منهم ابو الصديم الحسين بن علي بن أدم فلما ان وصلوا كاشان سألوا عن حال السيد موسى فوبخوهم حينئذ على اخراجهم له من قم فخجلوا لذلك غير أنهم تلافوا الامر بان وسطوا جماعة الى السيد المبرقع موسى بان يرجع الى بلادهم فلبي حينئذ طلبهم وعاد معهم الى قم فأكرموه واحترموه غاية الاحترام واشتروا له بيتاً ومزارع وجعلوا له سهاماً من قرى هز ، واندريقـان ، وكارچه ، وجمعوا له عشرين الف درهم ووهبوهـــا له وروى البعض : أن أهالي قم لما أرسلوا الى أبي جعفر موسى بن محمد عليه السلام ان أخرج من بلادنـا فكشف البرقع عن وجهه فعرفوه واعتقدوا به واشتروا له المزارع الا أنه أجب بعد ذلك السفر الى كاشان لغرض الاصطياف فكان من قضيته أن اكرمه عبد العزيز حسبما سبق ذكره .

وكان أهالي قم قد بالغوا في تقديره واكرامه مما منعه من السفر الى بعض البلدان لطلب المعيشة واشترى لنفسـه فى قم أملاكاً ومياهاً واراضي غير ما اشتراه له أهاليها ولما ان استقر

= منه الخروج من قم ، وبعد ذلك تبين لهم عكس ذلك .

به المكان أتت إليه أخواته ، زينب ، وام محمد ، وميمونة . بنات الامام الجواد (ع) من الكوفة .

وبقي السيد مقيماً بقم ولم يذهب منها الى غيرها حتى وافاه الأجل ليلة الاربعاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٦ﻫ ودفن في المحلة المعروفة اليوم بمشهد موسى المبرقع (١) وكانت قديماً مشهورة باسم محمد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري وكان أول من دفن فى هذه المحلة هو السيد موسى ثم توفيت بعده ميمونة بنت موسى ودفنت بمقبرة بابلان وورثتها أختها زينب بنت موسى (٢) .

وبعده اتى الى قم أبو علي محمد الاعرج ابن أحمد بن موسى

---

(١) ويبعد هذا المشهد (القبر) مسافة ميل عن مدينة قم وهو مزار كبير تقصده الخاصة والعامة من الناس ، وله قبة عالية تبدو للزائر على بعد أميال ، وعلى القبر صندوق خشبي أبدع فيه الصانع فنه ، وتؤمه الناس بحوائجها ولا ترجع خائبة .

(٢) واما أحمد بن موسى فانه هاجر الى بلدة كرون (او كروند وهي قرية من قرى اصفهان) بعد وفاة أبيه مباشرة وقيل السبب فى ذلك هو وصية أبيه له بأن ينتقل اليها بعد وفاته وبالفعل نفذ أحمد وصية أبيه بان أقام فيها حتى وافاه الاجل وبها دفن وقبره اليوم مشهور ومعروف فيها .

وكانت كرون عاصمة الرضويين فى عصر أحمد بن موسى المبرقع وفيها الكثير من قبورهم .

ابن محمد بن علي الرضا (ع) من الكوفة الى قم ومعه بنتيه فاطمة وأم سلمة .

ولما وصل أبو علي محمد الاعرج الى قم اعزوه واكرموه وبالغوا في اكرامه وقيل إن بعض اهلها أرسلوا إليه أن أخرج من جوارنا فاجابهم ان هذا البلد ليس ملكاً لكم فالارض ارض الله يورثها من يشاء من عباده فأجلوه حينئذ واعتذروا منه وأرضوه من انفسهم وكان ابو علي محمد رجلاً فاضلا تقياً طيب المجاورة حسن المنظر فصيحاً عاقلاً لبيباً .

ورأى أحمد بن اسماعيل بن سملة النحوي قال لما أصبح ابو مسلم محمد بن بحر الاصبهاني عاملاً ووالياً على قم كان يركب كل جمعة الى رؤساء قم ويؤدي إليهم حقوقهم من حيث الاحترام والتقدير فركب ذات يوم وانا معه فابتدأ بزيارة ابي علي محمد الاعرج ابن الامام الرضا (ع) فلما نزل عليه وجده قد حل في مكان حسن من حيث المناخ وكان قد لبس الملابس الخضر وهو لباس العلويين آنذاك (١) فلما ان وصل الى باب قصره نزل

---

(١) كان شعار العلويين السواد منذ عصر النبي (ص) وقد ذكر المؤرخون ان رسول الله (ص) لما ان دخل مكة في فتحها كان معتماً بعمامة سوداء ، وتغير الى الخضرة بعد عصر النبي صلى الله عليه وآله غير اني لم اقف على مصدر يعين في عهد أي من الائمة كان ذلك ، علماً بان شعار الامويين كان البياض والعباسيين السواد وغيّره المأمون الى الخضرة حينما عقد ولاية العهد للامام=

إليه فسلم عليه ابو علي واكرمه وشكر سعيه فلما ان خرج ابو مسلم من عنده ذهب الى قصر عبدالله بن العباس العلوي فلما وصل إليه وجده جالساً على اريكته وحوله اقفاص الطيور والقمريات فسلم عليه أبو مسلم ثم رجع الى أبي سهل بن أبي طاهر الاشعري فرآه أيضاً وادى حقه ثم ركب حتى اتى الى علي بن أحمد بن علي الشجري فأدى أيضا معه الواجبات ثم رجعنا فقال لى في الطريق ياابا علي إني لا أشبه أبا علي (يعني محمد الاعرج بن الرضا (ع) في سكوته وجلوسه وفضله) الا بالائمة (ع) ولا أشبه عباس العلوي الا برجال بغداد الذين رأيتهم بدرب الطاق فلماذا لا تقولون انتم بامامة أبي علي ولا تعدونه اماماً مع اشتماله على جميع خصال الخير والبر فقلت لـه معاذ الله ان نقول نحن بامامة غير الائمة الاثني عشر الذين تحققنا في امامتهم وتبيناها فوجبت علينا ولزمت واعتقدنا بذلك فمعاذ الله ان نقول بامامة غيرهم ولو ان أبا علي ادعى الامامة مع شرف نسبه واشتهار فضله تبرأنا منه كما تبرأنا من جعفر الكذاب (١)

=الرضا (ع) واستمر شعار العلويين والعباسيين الخضرة حتى عصر الشريف الرضي فغيره حينئذ الى السواد ومنه بقي حتى الآن

(١) جعفر ابن الامام الهادي واخو الحسن العسكري ابوه امام واخوه امام والذي لقب بالكذاب تمييزاً له عن الامام الصادق (ع) .

ومما يستفاد من الاخبار بانه كان منحرفاً عن سيرة ابائه=

لدعواه الامامة فقال ابو مسلم اني لفي عجب من مقالتكم وعقيدتكم (١) وكان ابو مسلم معتزلي العقيدة : هذا وقد رزق الله ابا علي بقم بريهة ، وام كلثوم وام سلمة وبعدهن ابا عبدالله احمد وذلك فى شوال سنة ٣١١ هـ وتوفي ابو علي بقم يوم الاحد وذلك لثلاث مضين من شهر ربيع الاول سنة ٣١٥ هـ ودفنوه بمقبرة محمد بن موسى .

وبعد وفاته جاءت أخته ام حبيب من الكوفة الى قم واقامت مع ابناء اخيها بقم وبعد مجيئها توفيت زينب بنت موسى المبرقع فدفنوها بمقبرة اخيها محمد الاعرج ابن موسى المبرقع وورثتها ام محمد بنت احمد بن محمد الاعرج ابن موسى المبرقع

وتوفيت ام محمد ببلدة قم يوم الخميس لا حدى وعشرين ليلة مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٣ هـ ودفنوها بمشهد محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع وورثها اخوها ابو عبدالله احمد وفاطمة وبريهة وام سلمة وام كلثوم ثم تركت الاناث

= غير انه تاب في آخر عمره حتى لقب بعد ذلك بجعفر التواب وقد روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي عن محمد بن عثمان العمري (السفير الثاني للمهدي عجل الله فرجه والمتوفي عام ٣٠٥ هـ) توقيعاً بخط صاحب الامر (ع) صريحاً في توبته وان سبيله سبيل اخوة يوسف بن يعقوب .

(١) لاحظ ما اسلفناه من عقيدة الاماميه في الائمة الاثنى عشر .

حصصهن الى ابي عبد الله احمد وتصالحن معه على ما يرضين به فاجتمع الى احمد بمجموع التركة والاملاك ثم توفيت فاطمة بنت محمد بن احمد ليلة الخميس لاحدى عشرة خلون من شوال سنة ٣٤٣ هـ فدفنوها ايضاً بمشهد محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع وورثتها ام سلمه لانها من ابيها وامها ثم صالحت ام سلمة اخاها احمد على ان يترك لها السدس من تركة اختها فاطمة بنت محمد ثم توفيت بعدها بريهة بنت محمد ابن احمد فدفنوها بمشهد محمد الاعرج ابن موسى المبرقع وورثها ابو عبدالله احمد بن محمد بن احمد بن موسى المبرقع وام سلمة وام كلثوم بحسب سهامهم المفروضة ،

فتصرف ابو عبد الله احمد بن محمد الاعرج ابن احمد بن موسى المبرقع في الاموال والاملاك التي اجتمعت لوالده محمد الاعرج ابن احمد بن موسى المبرقع وكذلك مالورثته من سهام عماته واخواته فصار رئيساً على كل ما كان .

وكان أبو عبد الله احمد رجلاً سخياً كريماً قريبـاً الى قلوب الناس وقد فوضت اليـه نقابة العلويين بعد وفاة ابي القاسم العلوي .

وفي يوم الخميس منتصف شهر صفر سنة ٣٥٨ هـ وافاه الاجل عن ٤٦ سنة من عمره ودفن بمشهد محمد الاعرج ابن احمد بن موسى المبرقع واصيب اهل قم بوفاته مصيبة عظيمة .

وخلف من الذكور اربعة ابا علي محمد وابا الحسن موسى

وابا القاسم علي وابا محمد الحسن واربع اناث وقصد الذكور من اولاده بعد وفاته ركن الدولة البويهي (١) وهو اذ ذاك في الري فسلاهم وعزاهم ركن الدولة وامر ان يراعوهم من جميع الجهات وتكفل بمهام امورهم عند ذلك رجعوا الى قم .

وتوفيت بعد ذلك ام سلمة بنت محمد بن احمد فدفنوها بمشهد محمد بن احمد بن موسى وورثتها اختها ام كلثوم ولم يبق من اولاد محمد بن احمد غير ام كلثوم وترك لها ابن اخيها ابو علي محمد بن احمد املاك ام سلمه لعمته ام كلثوم .

واما ما وصل الى ابي علي محمد بن احمد من الاملاك والاموال فقد اتلفها هو بالتبذير والاسراف فباع الاملاك كلها ثم ذهب الى ناحية خراسان فأكرمه اهلها وزاروه وعرفوا حقه وشرفه فاقام بخراسان حتى قتلوه خفية وقيل لم يقتل بل مات

---

(١) لقد كان ملوك بني بويه موضع فخر واعتزاز بالنسبة لتاريخ الملوك وقد طوقوا ايران والعراق بالعز والفخر من سنة ٣٢١ حتى ٤٤٧ .

وكان أولهم عماد الدولة وآخرهم الملك الرحيم .

وسبب انهيار دولتهم على أيدي السلجوقيين هو انشغالهم بالحروب الخارجية والداخلية خاصة بين امراء البيت البويهي بعضهم مع بعض حول الملك .

وركن الدولة ثاني ملوك بني بويه واستمر ملكه أربعين سنة .

ومن أبرز صفاته الحلم ـ توفى سنة ٣٦٦ ﻫ .

وبعده ماتت بقم أم كلثوم بنت احمد فدفنوها بمشهد محمد بن احمد بن موسى اي في قبر ابيها ابي علي وورثها ابن اخيها ابو عبد الله أحمد .

وذهب الى خراسان ابو القاسم بن ابي عبد الله أيضاً بعد ان رزقه الله من ابنه ابي محمد الحسن بن محمد بن حمزه العلوي بنتين في قم فلما وصل خراسان وصله وواصله بعض رؤساء خراسان فأقام ابو القاسم بخراسان وانتظمت أموره ورزقه الله فيها ذكرين وانثى .

وبقي ابو الحسن موسى بن احمد وحيداً في قم وقام بأمور أخيه أبي أحمد واخواته خير قيام وارجع إليه ما تبقى من ضياع أبيه وفك رهن ما كان مرتهناً وحسنت اموره وسيرته وأعماله وعاشر أهل قم بأحسن وجه المعاشرة وعاش معهم وراعى حقوقهم الى الغاية حتى كأنه أصبح أحدهم فمال إليه أهل قم واصبح كبيرهم ورئيسهم وعرف قدره مؤيد الدولة وفخر الدولة (١) واكرموه ووهبوا له قسماً من الخراج وعينوا له

---

(١) فخر الدولة ابن عضد الدولة وكان وزيراً لبهاء الدولة ومن اعظم وزراء آل بويه بعد ابن العميد والصاحب بن عباد. وكان يعرف بكثرة العبادة والعطاء للفقراء ، وهو اول من قسم الحلوى على الفقراء ليلة النصف من شعبان وقد حبسه سلطان الدولة ثم قتله سنة ٤٠٧ .

اما مؤيد الدولة فهو مما يظهر من الوزراء .

وظيفة ثم حج في سنة ٣٧٠ ﻫ فقدره عضد الدولة (١) واكرمه وحين فراغه من الحج اظهر الشفقة على ابناء عمه ورحمهم وخلع

(١) ثالث ملوك بني بويه ملك من سنة ٣٦٦ ﻫ حتى ٣٧٢ وهو اول من اطلق عليه لقب شاهنشاه وهذا اول لقب يطلق في الاسلام .

وكان يعنى بمعرفة الأخبار فتنتقل إليه من اقصى الدنيا حتى انها كانت تقطع في اليوم ما يزيد على مئة وخمسين كيلومتر في ذلك العصر الذي لا وسائط فيه .

قام بخدمات اسلامية جليلة تذكر فتشكر .

ومن اهم خدماته تجديده عمارة مشهد الامام علي واوصى بأن يدفن عنده ويكتب على قبره عضـــد الدولة وتاج الملك ابي شجاع ابن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وصلاته على محمد وعترته الطاهرين .

وبنائه الجوامع والمساجد العظيمة والخانات للزائرين .

وفتحه القنوات في الأماكن اللازمة .

وتأسيس مكتبة مهمة تحتوي على جميـع صنوف الكتب الموجودة في عصره .

وتقديره العلم والعلماء وبذل الأموال لهم .

مساعدته للفقراء بمـا يربو على عشرة آلاف درهم في كل جهة .

وكان أخوه أبو محمد الحسن بن أحمد رجلاً أديباً فاضلاً عينوا له وظيفة في سنة ٣٧٣ هـ وكان أبو علي الحسين ابن محمد بن نصر بن سالم [ونصر هذا كان من خدام الامام الجواد (ع) حسبما مذكور في الكافي ضمن وصية الامام الجواد (ع)] عاملاً ونائباً ومصاحباً لأبى الحسن وكان يؤدي حقوقهم ويفي بشرائطهم وينظم أمور أبي الحسن وكان له حظ وافر من المعرفة التامة بامور العمارات والزراعة وكان هو وابوه معروفاً بنسبهم الى هذا البيت بل كما يقال كان جده من عتقاء الامام أبي جعفر الجواد (ع) .

الى هنا تم ما نقلناه عن كتاب تأريخ قم الشريف وما كان يتعلق بحالات موسى المبرقع وذريته الطيبة ، وحيث ان مؤلفه كان معاصراً لحفيده أبي الحسن موسى لذا لم يذكر أعقابه في كتابه .

أقول - ومن اولاد ابي الحسن موسى السيد عبد الله بن موسى حسبما ذكره الشيخ الاجل ابو الحسن علي بن عبد الله (معاصر الشيخ الطوسي وابن شهرا شوب المازندراني وأمثالهم) في

= ومن أهم خدماته تجديده عمارة مشهد الامام علي ، وأوصى بأن يدفن عنده ويكتب على قبر عضد الدولة وتاج الملك أبي شجاع بن ركن الدولة أحب مجاورة هذا الامام المعصوم لطرحه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وصلاته على محمد وعترته الطاهرين .

كتابه المنتجب الذي خصصه لذكر المصنفين من علماء الشيعة الامامية من معاصري الشيخ الطوسي حتى عصره .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الرجل كان من العلماء الاعلام حتى وصفه بعض أرباب الاجازات في كتبهم بهذا الوصف الرائع (الشيخ الامام الحافظ السعيد منتخب الدين موفق الاسلام سيد الحفاظ ورئيس النقلة سيد الأئمة والمشايخ خادم حديث رسول الله (ص) أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه : وكان آبائه من العلماء الاعلام ورواة الاحاديث عن الائمة الاطهار .

هذا الرجل ذكر في كتابه السابق الذكر السيد عبد الله بن موسى بهذا الترتيب من السلسلة : السيد العالم عبيد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (ع) : ثقة ورع وفاضل محدث ، له كتاب (أنساب آل الرسول وأولاد البتول) وله كتاب في الحلال والحرام وكتاب الاديان والملل ، أخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد النيشابوري .

فالحاصل ان هذا السيد العالم عبيد الله (من أولاد أبي الحسن موسى الذي ذكر حاله من كتاب تاريخ قم) كان ثقة ورعاً راوياً لاخبار أجداده الأئمة الأطهار عليهم السلام .

هكذا ذكر ذلك الشيخ المفيد النيشابوري في كتابه المنتجب

وباعتبار تعدد نسخ المنتجب اعتمدنا في نقلنا هذا على نسخة صاحب الكرامات الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجبائي جد الشيخ البهائي . ونقله هو عن خط الشهيد الأول شمس الفقهاء وذكره كذلك العلامة المجلسي في مجلد اجازات البحار الذي ذكر فيه كتاب المنتجب بأكمله كما وقد ذكره تلميذ صاحب المنتجب الحاج محمد الاردبيلي في كتابه (جامع الرواة) .

والغرض من ذكر هذه الشواهد هو ان الشيخ الحر العاملي (صاحب الوسائل) ذكره (أعني السيد عبيد الله) في كتابه أمل الآمل في علماء جبل عامل - عن نسخة حذف من سلسلة أجداده سيدين جليلين - دون ان يلتفت إلى نقص السلسلة .

ولا يخفى على الناظر اشتباه هذا فانه لا يمكن ان ينتسب أحد في عصر الشيخ الطوسي بأربعة وسائط إلى الامام موسى ابن جعفر ، ومن الواضح ان هناك سقوط في سلسلة النسب ووجه الاشتباه هو تكرار محمد بن أحمد بن محمد .

وبحمد الله نسخ المنتجب كثيرة وشايعه فمن أراد مزيداً من الاطلاع فليرجع إليها .

ومما يؤيد ما ذكرنا من اشتباه الشيخ الحر العاملي : وشاهد على صحة سلسلة نسب السادة الرضوية ان الشيخ منتجب الدين صاحب المنتجب ألف كتاباً أسماه الأربعين ذكر فيه ثلاثة عشر حكاية نقل بعضها عن العلماء الأعلام كالشيخ المجلسي وأضرابه وكان قد ذكر في الحكاية الرابعة ما يلي :

الحكاية الرابعة : أخبرنا أبو علي بينمان بن جندب بن الحسن بن أبي عدي البيع ، حدثنا الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الحافظ حدثنا أبو الفتح عبيدالله ابن موسى بن أحمد بن الرضا (ع) أن أبا جعفر بن أحمد حدثهم حدثنا أحمد بن عمران حدثنا عبد الله بن جعفر النحوي عن الحارث بن محمد التميمي عن علي بن محمد ، قال رأيت ابنة أبي الأسود وبين يدي أبيها خبيص فقالت يا أبه اطعمني فقال افتحي قال ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال : لها عليك بالتمر فهو أنفع وأشبع فقالت هذا أنفع وأنجع قال هذا الطعام بعث به إلينا معاوية يخدعنا به عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت : قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تباً لمرسله وآكله ثم عالجت نفسها وقالت ما أكلت منه وأنشأت تقول باكية :

ابا الشهد المزعفر يابن هند نبيع إليك اسلاماً ودينا
فلا والله ليس يكون هذا ومولينا أمير المؤمنينا(١)

---

(١) أبو الأسود الدؤلي : واسمه ظالم بن عمرو الدؤلي وكان من سادات التابعين ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (ع) ومن أكمل رجاله في الرأي ، شهد معه صفين وأبلى معه بلاء حسناً .

وهو أول من نقط المصحف وأسس أساس النحو بارشاد علي (ع) وقيل أول من ألف فيه كتاباً بعد الامام علي (ع) .

وأبو الفتح عبيد الله بن موسى هو المذكور في سند هذه الرواية التي يرويها الشيخ المفيد النيشابوري هو نفس عبيد الله ابن موسى الذي ذكر في كتاب المنتجب .

ورواية اخرى رواها جد الشيخ أبي الفتوح الرازي صاحب التفسير الشيخ الجليل الحافظ أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابوري في كتابه الاربعين المعروف ونسخه متوفرة يذكره منها العلامة المجلسي في البحار .

يقول الحديث الخامس أخبرنا السيد أبو الفتح عبدالله بن موسى بن أحمد العلوي الرضوي بقرائتي عليه قال أخبرنا أحمد ابن الحسين الأيوبي الخضيب قال حدثنا القاضي عمر بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد وسعيد قالا : حدثنا نصير بن مزاحم قال حدثنا عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا ابراهيم بن حيان عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر زوجة محمد بن الحنفية عن أسماء بنت عميس (١) أنها حدثتها بأنها كانت تغزو مع النبي (ص) قالت : كنت أخرز السقاء واداوي الجرحى واكحل العين وان النبي (ص) صلى بنا العصر

وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً ، وكان شيعياً شاعراً سريع الجواب ، ثقة في الحديث .

(١) زوجة جعفر بن أبي طالب ثم تزوج بها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر ثم تزوج بها علي (ع) فولدت له يحيى وعون .

فانشنا بنا قبل أن يسلم فأوحى الله تعالى إليه فأخبر علياً (ع) وكان قد دخل في الصلاة ولم يكن أدرك أول وقتها فلما انصرف النبي وقد طال ذلك منه حتى غربت الشمس فقال له يا علي أما صليت قال : لا كرهت أن أطرحك في التراب فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارددها عليه فرجعت بعد ما غربت حتى صلى علي (ع) (١) .

يتضح مما ذكرنا ان السيد أبو الفتح عبيد الله بن موسى ابن أحمد بن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع بن محمد ابن علي بن موسى الرضا (ع) يروي عنه عالمان جليلان قرأ عليه أحدهما الشيخ المفيد النيشابوري عبد الرحمن بن أحمد النيشابوري والثاني أخوه أبو سعيد محمد بن أحمد النيشابوري جد الشيخ أبي الفتوح الرازي صاحب التفسير (الفخر الرازي) وكلاهما من أعيان الشيعة الامامية وأرباب تصانيف جليلة .

ولا يخفى ان أبا محمد الحسن بن محمد بن حمزة العلوي الذي زوج ابنته من أبي القاسم علي بن أبي عبدالله أحمد بن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع ، كان من كبار علماء

---

(١) حديث رجوع الشمس لأمير المؤمنين (ع) هو حديث مشهور مستفيض روته الخاصة والعامة وقد رواه من اخواننا السنة ما يربو على ٤٣ راو .

ولشهرته احتج به الامام في أكثر من مقام ومكان .

لاحظ عنه موسوعة الاميني - الغدير ج ٣ ص ١٢٦ إلى ١٤١

الامامية ومن أعيان فقهاء الاثنى عشرية وقـــد وصفه الشيخ الطوسي في كتابه (الفهرست) : « بأنه فاضل أديب عارف فقيه زاهد ورع وذو محاسن جمة » . وقال أيضاً في رجاله : « حسن بن محمد بن حمزة بن علي بن عبـد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المرعشي الطبري أبو محمد زاهد عالم أديب فاضل » وقال النجاشي في رجاله في حقه أنه من أجلاء الطائفة وفقهائها ووصفه الآخرون بهذا وشبهه .

هذا ولا يخفى ان علي بن محمد بن عميد الذي أعطى أبنته إلى أبي جعفر بن أبي الحسن موسى بن أحمـد الاعرج بن أحمد بن موسى المبرقع بن محمد بن موسى الرضا (ع) والذي ذكر تاريخ وفاته صاحب تاريخ قم كما سلف هذا علي بن محمد هو نجل ابن العميد الكاتب وزير ركن الدولة ومن تلامـذة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن خالد البرقي وقـــد استوزره ركن الدولة بعد أبيه ابن العميد الكاتب الوزير الأسبق لركن الدولة البويهي الديلمي ، وقـد لقب علي بن محمد بن العميد بذي الكفائتين وكناه بأبي الفتح ، وقد ذكرت كتب التواريخ كماله وفضله وعلمه وجلاله بعد أبيه ابن العميد .

تنبيه :

المراد من كلمة رؤساء العرب التي تكررت فيما سلف في كتاب تاريخ قم وانهم أكرموا موسى المبرقع وأعزوه ووهبوا له من أموالهم وأملاكهم وعقاراتهم ما استغنى به .

(ومثل ذلك قال به جماعة منهم إلى حفيده أبي علي محمد بن أحمد بن موسى المبرقع حيث احترموه وأعزوه) وهم طائفة من الشعراء القيمين الأجلاء وهؤلاء هم الذين أحيوا بلدة قم المقدسة وفيهم من زمن الامام الصادق (ع) وبقوا حتى عصر الشيخ الطوسي كما وفيهم جماعة من العلماء والأعيان والرواة والمحدثين والمؤلفين والمصنفين وذوي المقامات العالية بحيث توجب الحيرة والعبرة في التاريخ فقلما تجد كتاباً في الحديث لا تجد فيه ذكراً لبعضهم سواء كان ذلك على صعيد الرواية أو الشعر : ولولا التحدث عنهم يخرجني عن صلب الموضوع لذكرت بعض أسمائهم .

هذا ولا يخفى ان ذرية موسى المبرقع الطيبة كانت تعرف في القديم بالذرية الرضائية حسبما ذكرذلك صاحب تاريخ قم في أحوال الامام الجواد (ع) كما وقد ذكر عدد أولاده علي الهادي وموسى جد الرضائية الذين في قم وخديجة وحكيمة وام كلثوم وانهن جميعاً امهات أولاد .

ويقول صاحب تاريخ قم :

بلغني ان الرضائية كانوا لا يزوجون بناتهم غالباً لأنهم لم يجدوا لهن الاكفاء .

وذكر ان لموسى بن جعفر (ع) احدى وعشرين بنتاً وذلك لانعدام الاكفاء لهن حتى أنه لم يزوج واحدة منهن ، وأصبح هذا المعنى عادة جارية في بناته ، ولذلك أوقف الامام الجواد (ع) عشر قرى على أخواته وبناته العوانس وكانوا يأتون بغلتهن من المدينة إلى قم وذلك لمن سكن منهن فيها (١) .

---

(١) وجهان لهذه الرواية :

أ - من المحتمل أن تكون غير صحيحة ، ويتضح عدم صحتها من قوله : بلغني أن الرضائية . . . وقوله بلغني لايصلح أن يكون دليلاً قاطعاً على صحة النقل ، فلربما كان ذلك من وضع الاعداء وروجوه على الألسن لتبرير غاياتهم وتصرفاتهم الشخصية المخالفة للشرع الحنيف .

ب - كما ومن المحتمل أن تكون صحيحة وان سلمنا بصحتها فليست في ذلك مؤاخذة على تصرفات السادة الرضوية والامام موسى بن جعفر . . نظراً إلى أن العباسيين قد ارتفع عددهم في أيام الرشيد حتى بلغ إلى (٢١) ألفاً ، وانحراف عقيدتهم عن خط الاسلام لا يفتقر إلى دليل أبداً ، اذاً فلعل أغلب الخاطبين من الامام أو السادة الرضوية كانوا من بني العباس ويكفي هذا لهم عذراً في ردهم وعدم تزويجهم ، وذلك لعدم

وقال صاحب التاريخ في آخر حالات السيدة فاطمة اخت الامام الرضا (ع) المدفونـــة في قم (١) بأن ام محمد بنت

= توفر عنصر الكفاءة (الايمان) فيهم حيث ان حكم منحرف العقيدة (من أهل الخلاف) وشارب الخمر وتارك الصلاة سيان .

والنهي عن التزويج في الأخبار شامل لكل من ، منحرف العقيدة ، وتارك الصلاة ، وشارب الخمر وغيرهم ، اذن فلعل السبب الذي دعى الامام موسى والسادة من أبقاء بناتهم بلا أزواج هو عدم توفر عنصر الكفاءة العقائدية .

(١) فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر توفيت سنة ٢٠١ في قم وذلك عندما خرجت من المدينـة إلى خراسان لزيارة أخيها وحين وصلت إلى ساوة (وهي قرية من قرى قم وتبعد عشرة أميال عنها) مرضت مرضاً شديداً ، وقيـل السبب في مرضها هو وصول نبأ وفاة أخيها وهي في الطريق متوجهة إليه فنقلت حسب طلبها إلى قم ولازمها المرض أياماً حتى التحقت بالرفيق الأعلى فدفنت هناك : ولهـــا مزار عظيم يقصـده الزائرون بحوائجهم .

وقد وردت روايات في فضل زيارتها ، منها قول صادق أهل البيت (ع) . . ان لله حرماً وهو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنـا حرماً وهو قم ، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة . =

موسى الرضائية توفيت بعد وفاة السيدة فاطمة مباشرة فدفنوها إلى جانب قبرها وبعدها توفيت اختها ميمونة الرضائية فدفنوها هناك وبنوا على قبرها قبة إلى جانب قبر فاطمة ففي هاتين القبتين قبور ستة على النحو التالي .

١ ـ القبة الاولى وفيها أولاً قبر السيدة فاطمة ثم قبر السيدة ام محمد بنت موسى ثم ام اسحاق جارية محمد بن موسى

٢ ـ القبة الثانية وفيها أولاً قبر ام حبيب جارية محمد ابن أحمد بن الرضا (ع) ثم ام القاسم بنت علي الصغير ، ثم ابنة موسى اخت محمد بن موسى .

الخلاصـــة :

ظهر واتضح من ان السلسلة الجليلة الرضويـــة العلوية العاليـة التي تنتمي إلى موسى المبرقع بابنه أحمد بن موسى لا محمد بن موسى لأنه كان عقيماً .

ومفاد بعض الروايات الاخر ان قم من الأماكن التي جعلها الله مأمناً لعباده المؤمنين في آخر الزمان من ذلك قول الامام الصادق (ع) . . إذا عمت البلايا فالأمن في الكوفـة ونواحيها . وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف .
راجع عن هذا وغيره : تحفـة العالم ، مشاهد العترة ، تاريخ قم ، وغيرها من المصادر ،

وكانت هذه السلسلة من قديم الأيام السابقة تقطن في قم دار الأمان ، ومحل الايمان ، ومجمع العلماء والمحدثين وكهف الذرية الطيبة .

وكانوا يمتازون بمميزات عديدة يرفعون بهـا رؤسهم مفتخرين بنقابة ورئاسة العلويين . . من الحسنيين ، والحسينيين والعمريين (أي أولاد عمر بن الامام علي) (١) ، والموسويين

(١) وهو المعروف بعمر الأطرف .

وللامام علي من الاولاد المسمون بعمر اثنـان الأصغر ، والأكبر ، وعلى رأي صاحب الحدائق الوردية ثلاثة عمر الأصغر والأوسط ، والأكبر ، والقول الأول أصح لاتفاق المؤرخين عليه .

وانما لقب بالأطرف تمييزاً لـه عن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين ، وقيل إنمـا لقب بالأطرف لأنه حاز الشرف من طرف أبيه فقط .

وكان عمر سخياً ، شجاعاً ، فصيحاً ، محدثاً ، وفقيهـاً ، ولكنه كان على رأي العامة في حديثه وفقهه ظاهراً وغرضه من ذلك الحصول على الميراث ، والمنصب في ولايته على الأوقاف .

ولم تكن موافقته لمذهب العامة عن عقيدة بل لغرض . . ما . . كان يقصده . ولذا نراه في أواخر أيامه غيّر سيرتـه بأن صحب الامام زين العابدين (ع) ونال رضاه حتى عده الشيخ الطوسي (ره) من أصحاب زين العابدين ، وحكى الوحيـد البهبهاني (في التعليقة) اعتماد العلامة عليه .

بمن كان منهم مستوطناً في قم ، وآبه ، وكاشان ، ونواحيها ، وهكذا كانت بيدهم جميع الرسوم والوظائف لهؤلاء السادة المذكورين ومن علو مقامهم كان الوزراء العظام والفقهاء الكرام مع قرب الجوار واطلاعهم على الخفايا والأسرار يواصلونهم وانهم بعد رجوع سيدهم من حج بيت الله زينوا له البلد وعلقوا له المرايا في الشوارع والأزقة حتى ان الوزير المعظم الصاحب بن عباد كاتبه وراسله تهنئة بقدومه من الحج سالماً ومن هذه الدوحة الطيبة العالم الجليل والسيد النبيل عبد الله بن موسى الذي ذكره العلماء الأعلام وأعيان الدين في سلسلة العلماء والفقهاء ومجدوا بسيادته وعلمه وفضله وزهده وورعه ، وقد روى عنه جملة من المحدثين الموثقين في كتبهم روايات وأخبار تتعلق

ولعمر من الأولاد محمد وأعقب محمد عمر ، وعبيد الله ، وجعفراً ، وقد استمد عقبه من ابنه محمد وعقب محمد من عمر ومن أعقابه العمري النسابة صاحب كتاب المجدي في أنساب العلويين .

وقد ذكر بعض المؤرخين حضوره مع الحسين (ع) في واقعة كربلاء ومقتله فيها ، وذهب آخرون بأنه قتل مع مصعب ابن الزبير ، ولكن لا صحة لما ذكروه ، وإنما الصحيح انه مات بينبع وهو ابن ٧٧ سنة وعلى هذا اجماع النسابين ، راجع تفصيلاً عن أحوال عمر الأطرف بطل العلقمي ٢/٥١٥ للشيخ عبد الواحد المظفر .

بآبائه وأجداده الأئمة الأطهار عليهم السلام ، ولو لم يكن هذا العلوي مطلعاً وعادلاً وثقة لما أخذ هؤلاء عنه مطلقاً .

وقد شك بعض المعاصرين من المحدثين في وثاقته وعدله فكتبوا إلى الصاحب بن عباد كتاباً يمدحونه فيه فلم يرد عليهم إلا بمثل ما كتبوا له ولو كان خلاف الواقع كأن يكون مقدوحاً في شخصه لما آجابهم بالمدح .

وإنما كتبوا إلى الصاحب بن عباد يمدحون عبد الله كان الغرض من ذلك الاختبار باعتبار الصاحب بن عباد من أهل الخبرة والاطلاع (١) .

---

(١) لقد كان الصاحب بن عباد اعجوبة القرن الرابع من حيث المستوى الفكري وقد شاع نبوغه في العلوم وتضلع في فنون الأدب حتى اعترف به الشاهد والغائب وقد عده بعض العلماء في عداد ثقة الاسلام الكليني ، والصدوق ، والمفيد ، والطوسي ، والشهيد ، وغيرهم ، وذلك لما قام به من خدمات جليلة للمذهب الامامي حسب قدرته . له من المؤلفات العلمية والأدبية ما يقارب الأربعين وأنت إذا قرأت هـذه الأسفار تجده . فيلسوفاً ، متكلماً ، فقيهاً ، محدثاً ، لغوياً ، مؤرخاً نحوياً ، أديباً ، كاتباً ، شاعراً .

له من الشعر قصائد عديدة في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام ، ويمتاز شعره بالبلاغة والمتانة وغيرهما من المميزات الأدبية من احدى قصائده في مدح من فرضت ولايته

. . . .

على الخلق .

والمناسبة نذكر له أبياتاً له :

يا كفو بنت محمـــد لولاك ما

زفت الى بشر مدى الأحقاب

يا أصل عترة أحمـــد لولاك

لم يك أحمد المبعوث ذا أعقاب

كان النبي مدينة العلم التى حو

ت الكمال وكنت أفضل باب

ولغزارة علمه وعلو مرتبته استوزره عضد الدولة سنة ٢٦٦ ولم تزده الوزارة فخراً لأنه ورثها أباً عن جد كما أشار إلى ذلك أبو سعيد الرستمي :

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزار ته واسماعيل بن عبـــاد

وإنما لقب بالصاحب لأنـه كان يصحب أبا الفضل ابن العميد فقيل له صاحب بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقى علماً له كرمه : كان يوزع في كل شهر ما يربو على خمسة آلاف دينار على العلماء والمعوزين في بغداد ، وكان في شهر رمضان يفطّر يومياً ما يربو على ألف نسمة .

ولعلو مقامه ومنزلته ادعاه كل من أرباب المذاهب الأربعة غير انه كان من خلص الشيعة الامامية . =

ومن المضحكات العجيبة :

بل من المضحكات الفظيعة والكاشفة عن قلة مبالات العوام هو ما سمعناه من الثقات أن جمعاً من الجهلة فى الدين والمذهب ينسبون إلى موسى المبرقع شرب الخمر (حاشا لله من ذلك) ويلقبون ذريته بأولاد شارب الخمر ولم يقتنعوا بذلك كله حتى نفوا أولاد أبي علي محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع عنه ، واتهموا زوجته بما لا يليق وشأنها .

وهذا السيد الجليل (أي أبي علي الأعرج) من كثرة فضائله ومناقبه وتقواه وحسن سلوكه شبهه والي قم بأجداده الأئمة المعصومين عليهم السلام حيث رآه لائقاً لمقام الامامة متعجباً من الشيعة كيف لا يقولون بامامته وقد اهتم صاحب تاريخ قم به وبأولاده حتى ضبط تاريخ ولادتهم ووفياتهم ، وقد كان هذا المؤرخ الجليل حاضراً في قم ينقل ما رأى ويروي ما لم يره ولم يحضره إلا أنه بعد التأكد من صحة ما ينقل ، وقد كان المحدثون من القميين يهتمون غايـــة الاهتمام فى روايات الحديث من حيث الوثاقة فى الامور الجزئيـة فكيف إذا كانت

= وقد توفى في ليلة الجمعة ٢٤ صفر سنة ٢٨٥ بطهران وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً ، مشى فيه الخليفة خلف جنازته باكياً ثم حمل إلى اصفهان ودفن بها وله فيها قبر مشيد يقصد .

تتعلق بالعلماء ، ومن شدة تأكدهم في أخذ الحديث كان اذا روى أحدهم رواية عن ضعيف أو مجهول طردوه واعتزلوه ولم يرووا عنه مهما كان كبيراً وصاحب شأن ومقام .

ومن العجب (وان عشت أراك الدهر عجباً) بعد أن مضت مئات السنين يأتي قوم من اخفاء الهام وسفهاء الاحلام وذلك من بلدة تبعد عن مراكز العلم مئات الفراسخ وآلاف الاميال ويتجاسرون بهذا التجاسر الفظيع ويفترون على أهل بيت الوحي والذرية الطيبة ذلك الافتراء العظيم ويقذفونهم بهذا القذف المشين ويعدون سادات العلماء في سلسلة أولاد الزنا ويطعنون أولادهم ويسخرون منهم حتى يضطر جمع من الافاضل يجمعون شتات هذا الموضوع في كتب ورسائل المطبع والنشر ليعلنوا الى الملأ بأن هذه الافتراءات الكاذبة وهذه النسب المجعولة والكلمات البذيئة التي لا دليل عليها ولا مصدر معتبر لها .

ومن المؤسف (ان يبلغ التلاعب بدين خاتم الانبياء) بأن مودة ذوو القربى وهي أجر الرسالة المحمدية ضاعت بين محب غال وعدو قال ، وبالاضافة الى ذلك لم يسلم شرفهم الرفيع من أذى الافتراءات الكاذبة وأكاذيب الجهلة وأهل البدع أعوذ بالله من هذه الجرأة على الله ورسوله وعلى انتهاك حرمته كل ذلك لمتابعة الهوى وموافقة خبث شقاوتهم الفطرية أدخلوا أنفسهم في خصماء آل محمد وعرضوا أنفسهم لعقوبات معاص كبيرة عظيمة ذلك بقذفهم اولاد الأئمة الاطهار ، وهم مع ذلك يرجون

شفاعة جدهم رسول الله لا انا لهم ذلك وويل لهم .

ومن عجائب مناقضات هؤلاء الجماعة ان رؤساءهم يمنعون سب من جعل سبه من ضروريات المذهب حتى اذا لعن أحدهم من يستحق اللعن عدوه منكراً تحاشياً من تعويد الالسنة على السب ، ولكنهم بنفس الوقت ينسبون هذه النسب القبيحة الى تلك الشجرة الطيبة بدلاً من الشجرة الخبيثة ولا يخافون الله ولا عذابه ولا عقابه ولا يرجون نعيمه ولا ثوابه .

ومن أعظم موبقاتهم ان نسبوا للسيد الجليل موسى المبرقع شرب النبيذ (١) وان صح هذا القول فمن المحتمل أن يكون

---

(١) النبيذ لغة ما اعتصر من العنب أو غيره كالتمر والزبيب والحنطة والشعير وهو مأخوذ من النبذ أي الطرح وقد أجمع الفقهاء على حرمة قليله وكثيره ان كان مسكراً . وقد اصطلح قديماً منذ عصر النبي (ص) الى عصر الأئمة (ع) على ماء التمر : ذلك أن معظم المياه لم تكن صالحة للشرب لما فيها من بجوجة أو نحوها فكانوا يلقون فيها مقداراً من التمر فيعتصرونه لتلطيف طعمه واستساغة شربه وكانوا يسمون هذا النوع من الشراب نبيذاً من باب المشابهة ويفتي الفقهاء بحليته ان لم يبلغ حد الاسكار كثيره .

ولعل ما نسب الى اخواننا فقهاء السنة من القول بجواز رفع الحدث بالماء المضاف هو اعتمادهم على حديث يفيد بأن النبي (ص) توضأ مرة بالنبيذ ، والمراد به ماء التمر هذا ، ولسنا =

قد صدر ذلك منه في عنفوان شبابه وأيام غروره وقبل هجرته الى قم واستيطانه بها ولكن هذا مجرد احتمال علمي لا يجوز نسبة شرب الخمر اليـــه مطلقاً ولا يصحح طعنه وقذفه وشتم ذريته الطيبة بعده .

وسبب هذا الاحتمال هو ماروواه الشيخ المفيد في ارشاده عن الحسين بن الحسن عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معي وان ينادمني فامتنع وجهدت أن أجد فرصة في هذا المعنى فلم أجدها

= الان بصدد الحديث ومدى صحته وانما الغرض وجود هذا الشراب وكونه مألوفاً حتى عصر الأئمة (ع) واذا رجعنا الى كتب الحديث كالوسائل للشيخ الحر العاملي ، والوافي للمفيض الكاشاني في باب الاطعمة والأشربة نجد بعض الأخبار الدالة على جواز شربه ان لم يسكر كثيره كما في حديث الامام الصادق عليه السلام في جواب من سأله ، وبديهي أنه لما تغير وضعاً وزيد تخميره لغرض الاسكار حرمه الشرع .

ولو صح ماروي عن المبرقع من شرب النبيذ فالمقصود به هذا الشراب والا فبنو الأئمة أرفع من أن ينزلوا الى مستوى السوقة وان يستهينوا بتعاليم شريعة جدهم المنقذ والله العاصم .

ومن أراد مزيد الاطلاع على أقسام النبيذ وحقيقته فليرجع الى كتاب ، الهدى الى دين المصطفى ج ١ ص ٦٩ / ٧٤ للامام الشيخ محمد جواد البلاغي .

فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريد فهذا أخوه عزّاف يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع فأحضره واشهره فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك فـلا يفرق الناس بينه وبين أخيه ومن عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله .

فقال اكتبوا باشخاصه مكرماً فتقدم المتوكل ان يلقاه وجميع بني هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على أنه اذا وافي أقطعه قطعة وبنى له فيها وحول اليها الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وأفرد له منزلاً سرياً يصلح أن يزوره فيه فلما أن وافى موسى تلقاه أبو الحسن (ع) في قنطرة وصيف وهو موضع يستقبل فيه القادمون فسلم عليه ووافاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذاً قط واتق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً فقال له موسى وانما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعصي ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن (ع) القول والوعظ وهو مقيم على خلافه فلما رأى انه لا يجيب قال له أما أن المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت وهو أبداً قال فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم على باب المتوكل فيقال له قد تشاغل اليوم فيروح ويبكر فيقال له قد سكر فيبكر فيقال له قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه

على الشراب (١) .

نقول :

أولاً . . ان الراويين لهذا الخبر حالهما مجهول بل لم يرد لهما ذكر في كتب الرجال ، ويعقوب بن ياسر من أرحام المتوكل وهو ممن يقف على قبايحه الخفية ويحضر مجالسه الخصوصية بل لعله هو ابن ياسر خادم المأمون الذي ورد ذكره في باب حالات الامام الجواد (ع) .

وهذا الخبر وان كان الناقل له الشيخ المفيد (ره) في ارشاده : وهو شيخ المحدثين ومقدم المتكلمين ولكن المؤرخين المتقدمين كانوا يتسامحون في أبواب الفضائل والمناقب بل اذا كان الراوي من الاعداء والمخالفين كان الاعتناء بروايته أكثر ولكن هذا لا يدل على صحة الرواية ، لاننا نراهم في باب الاحكام الشرعية يتأكدون فنظير هذه الأخبار لا يعملون بها لأنها تعتبر مرسلة ، وأكثر من ذلك إذا كان مضمون خبرما ، مشتملاً على جرح أو تفسيق أحد لا يحكمون به وذلك لضعفه ، ولهذا فقد وردت في كتب الرجال أخبار ضعيفة في ذم بعض الرواة مع علمنا بأنها أقوى مما نحن بصدده ومع ذلك يطرحها العلماء ولا يعتبرونها .

ثانياً . . ان الشهود الذين شهدوا على اتهام موسى المبرقع كانوا من أصحاب المتوكل العباسي الذين ان اجتمعوا على شهادة

(١) الارشاد ٣١٢ دار الكتب الاسلامية طهران .

في الشريعة لا يثبت بشهادتهم حق ولا يدفع باطل وخاصة في حق خصمائهم ومن ينسبون اليه كل تهمة وافك ولعلهم رأوا منه (أى من موسى) ما قاسوا عليه بمثل ماهم يرتكبونه ويزاولونه .

ثالثاً - ان هذا الخبر على فرض صحته معارض بأقوى منه وهو ما يرويه الشيخ الكليني في الكافي بسنده عن احمد بن أبي خالد (١) مولى أبي جعفر (ع) من ان الامام الجواد (ع) جعل ابنه علياً وصياً على نفسه واخوته وعلى موسى حتى يبلغ فاذا بلغ موسى فأمره بيده .

وجعل : عبد الله بن مشاور (٢) قيماً على تركته من المزارع والاموال الموقوفة وما يتعلق بها حتى يبلغ موسى المبرقع فترجع التولية اليه حينئذ . على أن يعمل بموجب الشروط التي نص أبوه الجواد (ع) عليها .

وقد شهد على هذه الوصية كل من أحمد بن خالد ، والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن

---

(١) كان من أصحاب الامام الرضا (ع) وكان يتمتع بمنزلة عالية ومكانة رفيعة عند كل من الامام الرضا والامام الجواد عليهما السلام ويكفي في علو مقامه أن يجعله الامام الجواد (ع) شاهداً على وصيته . مجمع الرجال ١ / ٩١ . ط اصفهان .

(٢) لم نعثر على ذكر له في كتب الرجال :

علي بن أبي طالب (الذي يعرف بالجواني) (١) ، ونصر الخادم (٢) وقد كتب كل منهم شهادته بيده وكان ذلك في يوم الأحد لثلاث خلون من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٢٢٠ هـ .

وقد تضمنت هذه الوصية جعل الامام الجواد (ع) ابنه موسى المبرقع وصياً ووالياً على أملاكه الموقوفة حتى يصبح حين بلوغه مستقلاً فيما يفعل من دون معارض .

وكان من ضمن هـذه الموقوفات عشر قرى اوقفها الامام الجواد (ع) على أخواته اللواتي لم يتزوجن .

ومن المعلوم ان تولية الأوقاف من طرق الأئمة هو دليل على عدالة المتولي وأمانته وديانته وكماله كما هو واضح لأدنى متأمل فكيف يتصور من يدعي التشيع أن الامام الجواد (ع) يولي فاسقاً شارباً للخمر على أوقافه بعـد موته وبذلك يكون مؤيداً له على فسقه . . بدل كونه منددا به ، او يعطي زمام أمور جماعة آخرين بيده يتحاش الامام عن ذلك .

ولا يخفى أن الامام (ع) انما جعل عبد الله بن مشاور قيماً على أمواله لا لعجز الامام الهادي (ع) عن القيام بها الى أن يبلغ موسى بل خوفاً عليه من قضاة الجور ، (فان الامام الهادي (ع) عندهم كان قاصراً في ذلك السن ، ولا يمكنه حفظ

---

(١) كذلك لم نعثر له على ذكر في مجمع الرجال وغيره .

(٢) هو نصر بن حازم القمي ، وهو من أصحاب الامام الهادي (ع) : مجمع الرجال ٦ / ١٧٨ .

الاموال) ولئلا تكون بأيديهم .

رابعاً ـ لعل موسى لصغر سنه وقلة معاشرته لاخيه الامام الهادي (ع) رأى نفسه (جهلاً) مجبوراً على اطاعة الظالم (المتوكل) ولهذا لم يمتثل كلام أخيه الامام (ع) .

فأما صغر سنه فلأن هذه القضية على فرض صحتها كانت قبل ثلاث سنين من قتل المتوكل أي في سنة ٢٤٧ ﻫ ووفاة الهادي (ع) كانت فى سنة ٢٥٤ ﻫ ، وكان عمره يوم وفاته ٤٠ سنة ، ووقوع هذه الحادثة كان في سنة ٢٤٤ وعمر الامام الهادي آنذاك ثلاثون سنة ، وهو أسن من أخيه السيد موسى المبرقع .

واما قلة معاشرته للامام الهادي (ع) فلأنه لم يدرك أباه الجواد (ع) لانه كان رضيعاً حسب ما ظهر لنا من تاريخ ولادة أخيه الهادي عليه السلام ، وتاريخ حركة شخوص أبيه الجواد (ع) من المدينة الى بغداد .

كما وان الامام الهادي قد وصل قبل السيد موسى الى سامراء بزمن طويل . ونستكشف من هذا كله قلة معاشرته للامام الهادي (ع) في أيام صباه وأوائل شبابه ، واما أيام تحصيله للعلوم الدينية وأحكام الشريعة فقد كان بالمدينة بلا وال عليه ، فلعله سبق منه في تلك الايام ما اشتهر عنه من شرب النبيذ مثلاً ، ولكنه بعد ذلك بلغ في معاشرته لاهل المعرفة في المدينة وقم مقاماً رفيعاً ومنزلة عالية ، فكان يحترمه الافاضل

في قم أمثال احمد بن محمد بن عيسى الاشعري (١) ، واحمد ابن اسحاق (٢) ، ومحمد بن يحيى (٣) ، وأمثالهم ممن كان قد جمع بين رئاسة الدين والدنيا .

---

(١) كان من أصحاب الامام الهادي والحسن العسكري (ع) وكان من اولئك الرجال الموثقين عندهما ، وله كتاب اسمه النوادر وقد روى عنه جماعة من الاصحاب ، مثل عبد الله بن محمد الشامي ، وداوود بن كوزة القمي وهو الذي بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد الاشعري مجمع الرجال ١/١٦٢ ، ٢/٢٩٢ .

(٢) قال الكشي عنه كان صالحاً ، وقال النجاشي عنه احمد بن اسحاق الأشعري أبو علي القمي كان وافد القميين ، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان من خاصة أبي محمد (ع) ، وقال أبو الحسن علي بن عبد الواحد الخَمر رحمه الله وأحمد بن الحسين رحمه الله ، رأيت من كتبه كتاب (علل الصوم) كبير و (مسائل الرجال) لأبي الحسن الثالث (ع) جمعه .

وقال الشيخ الطوسي في فهرسته ، أبو علي أحمد بن اسحاق كبير القدر وكان من خاصة أبي محمد (ع) ورأى صاحب الزمان وعد شيخ القميين ووافدهم وله كتب عديدة . . . مجمع الرجال ١ / ٩٦ .

(٣) قال النجاشي عنه محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ، عين ، كثير الحديث =

وبالاضافة لما ذكرناه روى عنه علماء الحديث في كتبهم المعتبرة أمثال الكليني في آخر باب الميراث وذلك في الكافي (١) والشيخ الطوسي في آخر ميراث الخنثى في التهذيب (٢) وهكذا يروي عنه الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول (٣) كما ويروي عنه العالم الكامل الفاضل المعاصر المولوي أبو القاسم شاه في كتابه سيادة السادة (٤) ..

خامساً - إن من الحقوق العظيمة للاخوان المؤمنين فضلاً عن السادات المكرمين ستر معايبهم إذا كانت فيهم ، كما يحب

= له كتب منها كتاب مقتل الحسين وكتاب النوادر ، وقال عنه الكليني قمي كثير الرواية ، هذا ولم يذكروا معاصرته لأحد الائمة : مجمع الرجال ٦ / ٧٠

(١) ٧ / ١٥٨ ط ايران .

(٢) ٩ / ٢٥٤ ط ايران .

(٣) ص ٤٤٥ ط ايران .

(٤) كتاب فارسي طبع في لاهور . . استطرد فيه المؤلف أنساب السادة أجمع وخص بالذكر بصورة واسعة نسب السادة الرضوية (حيث كانوا السبب لتأليفه) وما قاله الاعداء ضد السيد موسى المبرقع وذريته ، وقد ناقش أقوال الخصم فيه مناقشة متينة ، ونسخة هذا الكتاب فريدة موجودة في مكتبة الراجة محمود أباد (أحد المؤسسين للدولة الباكستانية عام ١٩٤٧) بكربلاء والمتولي لادارتها الاستاذ الفاضل محمد حسين الاديب .

العبد أن يستر الله عليه قبائح أعماله واقواله عن جميع الخلائق بل حتى عن الملائكة الشهود على أعماله (١) واذا علم أحد منهم بشيء من ذلك طلب من الله أن يصرفه عن ذهنه ، وقد ورد على ذلك تأكيد في الآيات والروايات ، حتى أن أمير المؤمنين (ع) كان يقول : اذا رأيت مؤمناً على فاحشة أستر عليه بثوبه حتى لا يراه غيري .

وليس كلامنا حول السيد موسى دائماً في مقام شرح الراوي للقبول أو الرد حتى يجوز ذكر معايبه ومفاسد أعماله بل ذلك التأكيد الشديد على ستر المعايب يقتضي الاقتصار حتى في مقام شرح حال الراوي في ذكر المعايب المحققة والقبائح الثابتة : لا كمثل هذه النسبة (شرب الخمر) الى ذلك السيد المكرم من دون أي دليل الى اثباته في الشرع الحنيف ، وليست هذه النسبة من أبواب ما يمكن أن يتسامح أو يتساهل في نقله والتحدث به بأي وجه كان ولو كان ضعيفاً .

ومن المؤكد أن من ينسب أمثال هذه التهم الى مؤمن من دون أن يستند الى دليل شرعي فهو يستحق أقسى العقوبات الدنيوية والاخروية ، وقد ورد في عديد من الروايات المعتبرة بأن بهتان المؤمن أعظم من الجبال الراسيات .

سادساً ـ أن هذا العمل المنكر (وهو شرب الخمر) على

---

(١) والملائكة الشهود . هم رقيب وعتيد قال تعالى (ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) .

فرض صحة صدوره عن ذلك السيد المعظم (والعياذ بالله) لا يكون سبباً لجواز الطعن على ذريته الطاهرة ولا يستسيغ ذلك أحد .

ثم ان هذا الطاعن لا يخلو اما ان يكون علوياً ، او غير علوي فان كان من الاخير ففي الغالب ينتهي نسبه الى عباد الاوثان أو النيران ، وهو بالاضافة الى ارتكابه المحظور قد هتك حجاب الحياء والمروؤة وهو مع اجداده الكفرة ، حيث أنه قد تصدى للتفتيش عن عيوب هذه الذرية الطاهرة بسبب صدور ماينافي شأنهم على المفروض .

وقد روى الشيخ الجليل حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه الزهد عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام أنهما قالا إن أبا ذر رحمه الله ذم رجلاً بأمه فقال يا ابن الامة السوداء فلامه رسول الله (ص) على ذلك فلم يزل بذلك الرجل حتى وطأ خده بنعله فعفا عنه النبي (ص)

وقد أوردنا نحن في الباب الرابع من كتابنا الكلمة الطيبة (١) أخباراً في فضائل ومناقب هذه السلسلة الجليلة والدوحة العلوية ، واخباراً في فضل رعايتهم والاحسان إليهم ، واخباراً وحكايات لطيفة في ذلك فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع .

ومن المناسب ان نختم هذه الصحائف بذكر خبر شريف

(١) كتاب فارسي وهو جزأن

فيه منهاج العمل الصحيح في معاشرة السادة ذوي السلوك غير المرضي وفيه أشعار بالعقوبة لمن تعرض لهم بالاهانة ومنه يتضح طريق معاشرة الطيبين أو المجهولين منهم .

قال صاحب تاريخ قم أن أول من أتى من السادة الحسينيين الى قم هو أبو الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمد ابن اسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق (ع) ، ويروي عن مشايخ قم في الرواية أن أبا الحسن هذا كان شاذاً في سلوكه فقصد يوماً الى أحمد بن اسحاق الاشعري لحاجة عرضت له ، وكان أحمد بن اسحاق وكيل الاوقاف بقم فلما وصل ابو الحسن قرب قصر أحمد لم يأذن له في الدخول ومنعه عن التكلم اليه فرجع أبو الحسن مهموماً مغموماً الى منزله .

وكان ذلك بعد ان حج أحمد بن اسحاق بيت الله الحرام فلما وصل الى سامراء أراد زيارة الامام الحسن العسكري (ع) فاستأذنه بالدخول فلم يأذن له الامام فتحير أحمد بن اسحاق ولم يعلم سبب ذلك ، غير انه كان يصر على مواجهته حتى أذن له : فتوجه بسؤال الى الامام عن سبب منعه فقال له (ع) اتذكر بأن أبا الحسن وهو من ارحامنا استأذن عليك بالدخول فلم تأذن له . فبكى وقال يا بن رسول الله اني لم أمنعه إلا ليحسن سيرته وينهج بنهجكم ويتوب الى ربه فقال له الامام العسكري صدقت يا احمد . ولكنه يجب عليك أن تعرف حق العلويين وان تحترمهم على كل حال وأن لا تنظرهم نظرة

احتقار لئلا يحبط عملك ، فلما رجع أحمد بن اسحاق الى قم قصده السيد ابو الحسن مع جماعة لزيارته وحين وصولهم البيت رأى احمد بن اسحاق أبا الحسن قام اليه واستقبله واعزه واكرمه واجلسه في صدر المجلس . فتعجب أبو الحسن منه بعد ان سبق منه غير هذا فبادره بالسؤال عن سبب ذلك فأخبره حينئذ بزيارته للامام الحسن العسكري وبين له القصة فبكى أبو الحسن بكاء شديداً ، ثم قام وقال انما كانت رعاية الامام هكذا فلا ينبغي لي أن أصرف أوقاتي في غير رضى ربي ، وندم على ما صدر منه في الايام الماضية من عمره ، ثم تاب الى ربه ولازم المسجد اعتكافاً وصلاة ودعاء حتى وافاه الاجل فدفنوه في مقبرة بابلان بقم .

ولا يخفى أن أحمد بن اسحاق من أكابر أصحاب الائمة عليهم السلام ، وكان من سفرائهم الممدوحين والوافدين الى قم لوكالة أوقافهم . وكان من خواص أصحاب الامام الحسن العسكري ، وقد صحب كلاً من الامام الهادي ، والجواد ، والرضا عليه السلام وسمع منهم وحدث عنهم .

وقد روى الشيخ الصدوق في كتابه (اكمال الدين وإتمام النعمة) حديثاً ذكر في أخره أن أحمد بن إسحاق أخذ من الامام العسكري ثلاثة عشر درهماً وطلب منه أن يصرفها في مصارفه ، كما وطلب منه كفناً فقال له الامام سيصلك ذلك يقول الشيخ الجليل سعد بن عبد الله لما رجعنا من الامام ووصلنا

الى قرب حلوان احتم أحمد بن اسحاق حمى شديدة حتى أيسنا منه فلما بلغنا حلوان نزلنا في مكان هناك ، فقال أحمد ابن إسحاق دعوني هذه الليلة وحدي واذهبوا أنتم الى منازلكم ففعلنا ، فلما قرب الفجر وأنا أفكر في أمره واذا بكافور (١) خادم أبي محمد الحسن العسكري وهو يقول أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم ثم قال لقد فرغنا الآن من غسل وكفن صاحبكم أحمد فقوموا أنتم الآن وادفنوه عند سيدكم قربة الى الله تعالى : يقول ثم غاب كافور عن عيني .

فهذا الرجل مع علو مقامه ورفعة منزلته لم يأذن له الامام العسكري بالدخول عليه لا لشيء إلا لأنه سلك الاسلوب الشديد لنهيه عن المنكر (٢) ، وكان المفروض عليه أن يراعي حال المنهي ومقامه فى النهي وذلك حسب تدرج مراتب النهي عن المنكر المذكور ، ومع ذلك نرى الامام يوبخه على ذلك

---

(١) كافور هو من اصحاب الامام الهادي (ع) ثم صحب الامام العسكري (ع) وقام بخدمته فترة من الزمن ، وقال عنه علماء الرجال انه (ثقة) مجمع الرجال ٥ / ٦٧ .

(٢) لقد كان الكثير من الشيعة . ومن ارحام الأئمة يؤذون ائمتهم بأنواع الاذى : وكان جماعة منهم يسعون بقتلهم واهانتهم عند خلفاء الجور ومع ذلك كله اذا أراد أحد من الشيعة أن يذكرهم بسوء فى مجالس الائمة يغضبون ويبالغون في نفيه ويقولون هؤلاء أرحامنا دعونا معهم لا تتعرضوا لهم بشيء يؤلمنا .

ويمنعه عن الدخول عليه ، فكيف اذن بمن يرمي السيد المبرقع بشرب النبيذ من دون أي مدرك شرعي يستند عليه في ذلك .

اذن فليرتقب هؤلاء المتقولون غب ما يعملون من غضب الجبار وخصومة النبي المختار واله الاطهار في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وشفاعة نبي رحيم وامام كريم ، وصلوات الله عليهم اجمعين .

وقد فرغ من هـذه الرسالة الانيقة العبد المذنب حسين ابن محمد تقي النوري الطبرسي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٨ هجرية (١) .

---

(١) وقد طبعت هذه الرسالة فى بومبي سنة ١٣٠٨ هجرية وكان الناشر لها العلامة الشيخ علي المحلاتي الحائري .

فتوى المجدد الشيرازي
في صحة نسب السادة الرضوية

قد ذكر الشيخ النوري (ره) في آخر رسالته صورة مسألة (تتعلق بنسب السادة الرضوية ممن ينتهي نسبهم الى موسى المبرقع) سئل عنها المرحوم حجة الاسلام والمسلمين الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي (١) .

---

(١) هو ميرزا محمد حسن بن السيد ميرزا محمود بن السيد ميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي .

وقد ولد في شيراز سنة ١٢٣٠ وتوفي (ره) في سامراء سنة ١٣١٢ وحمل جثمانه الشريف على الاكتاف من سامراء الى النجف ، ودفن في المقبرة التي انشأها . . ناصر علي خان الافغاني . . (المعروفة اليوم بمقبرة الشيرازي) وتقع على يمين الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي وله مزار مشهور وعلى قبره صندوق خشبي وشباك من الفولاذ الاصفر ، ومن الجدير بالذكر انه دفن مؤخراً في هذه المقبرة فقيه عصره وامام دهره المرحوم السيد عبد الهادي الشيرازي المتوفى في الحادي عشر من شهر صفر سنة ١٣٨٢ .

وقد ألفت في مآثر المجدد الشيرازي كتب ورسائل شريفة أوفاها–

وصورة المسألة كما يلي

ما تقولون في نسب السادة الرضوية الذين ينتهون في نسبهم الى موسى المبرقع ابن الامام الجواد (ع) حيث أشاع بعض الجهال (١) شبهة مفادها . . بأن موسى المبرقع ، أو محمد الاعرج لم يعقب ولداً أبداً . وقد سببت هذه الشبهة عند العوام ضرراً على فقراء هؤلاء السادة الرضوية اجيبونا .

= ما ألفه العلامة الخبير الشيخ أغا بزرك الطهراني والتي سماها (هدية الرازي الى المجدد الشيرازي) وترجمه أيضاً تلميذه العلامة الكبير السيد حسن الصدر في تكملة امل الآمل وكذا ترجمه الشيخ عباس القمي في الجزء الثالث من كتابه الكنى والالقاب ، وغيرهم في غيرها .

(١) والمثير لهذه الشبهة رجل من أهالي كشمير ، كان يدعي السيادة والانتساب الى رسول الله كذباً ، ولمكانة السادة الرضوية المرموقة في كشمير ، طلب منهم التأييد والاعتراف بما يدعيه فلم يجيبوه ، وحاول لذلك عدة محاولات فلم تنجح ، فصار يشنع ضدهم بنفي السيادة عنهم ويطلب من الناس أن لا يعطوهم الحقوق الشرعية الخاصة بهم ومن أعطاهم فليسترده منهم لانهم غير علويين ، واخرى يقول بأن الامام الجواد لم يولد له ولد ، وثالثة ينفى عقب محمد الاعرج ، الى غير ذلك من المحاولات العدوانية وقد باءت أخيراً كلها بالفشل ، لاحظ هذا في (سيادة السادات) لأبي القاسم الرضوي القمي فارسي .

الجواب . ،

« بسم الله الرحمن الرحيم »

من المتفق عليه أن محمد الاعرج (١) كان من ولد السيد أحمد المكنى بأبي عبد الله وقد ورد في (تاريخ قم) وهو من الكتب

---

(١) محمد الاعرج بن أحمد أبي المكارم بن أبي جعفر موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد (ع) ، اختلف النسابون في أن محمداً الاعرج هل أنه أعقب أم لا ، ونظير هذا الاختلاف حادث من قبله لعمه محمد بن موسى المبرقع ولكن التحقيق هو ما يأتي .

لموسى المبرقع من الأولاد محمد وأحمد ، وقيل اسحاق وجعفر أيضاً .

اما محمد فعلى ما ذكره النسابون كان عقيماً ، غير ان سيدنا المتبحر السيد محمد علي الروضاتي (صاحب كتاب جامع الانساب) أفاد لي في رسالته الكريمة أن محمداً قد أعقب ولكن لم يذكر عقبه ، كما ذكر عقب أخيه أحمد بن موسى ، ومثل ما أفاده السيد ، أفاده الدينوري . من أن محمد بن موسى كان معقباً ورفعوا اليه نسب بني الخشاب ، ولكن المشهور والمعروف عند النسابين عامة (وهو الصحيح) من أن محمداً بن موسى دارج (أي لا عقب له) فهذا نسب بني الخشاب باطل لايصح البتة ، وعقب موسى منحصر في ولده أحمد ، لا محمد .

أما أحمد بن موسى المعروف بنقيب قم فكان له ولدان =

المعتمدة ، وفي عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب . بأن السيد أحمد كانت بيده نقابة الطالبين في قم ، وكان يعد من

= الأول - ابو القاسم علي الكوفي (صاحب كتاب الاستغاثة كما ذكره صاحب كتاب عيون المعجزات - ولأبي القاسم ولد واحد هو أبو محمد ولم يعقب ابو القاسم سوى محمد ومحمد لا عقب له .

الثاني من أولاد أحمد بن موسى المبرقع (محمد الاعرج) وهذا هو المعقب ، وله ولدان (حسن) ولحسن من الأولاد ، عيسى ، والحارث ، وخسرو ، وناصر ، وقليل من السادة الرضوية ينتهي نسبهم الى السيد حسن بن محمد الاعرج .

الثاني - من أولاد محمد الاعرج (أحمد) المعروف أيضاً بنقيب قم والسيد أحمد بن محمد الاعرج هو حلقة الوصل في نسب أغلب السادة الرضوية بموسى المبرقع .

وقد أجمع على ما ذكرناه أرباب التاريخ والنسب ، كأبي مخنف بن لوط الخزاعي في كتابه الكنز ، والسيد مرتضى الرازي في كتابه سلسلة الذهب ، والاصفهاني في كتابه صفوة الصفوة ، وابن الجوزي في تحرير الانساب وخواص الامة ، وابن الصباغ في فصوله المهمة ، وابن عنبة في عمدة الطالب ، وأبو نصر البخاري في الاطياب ، والعبيدلي في جواهر الانساب والمفيد في ارشاده ، والطبرسي في اعلامه ، والاربلي في كشف الغمة ، والمجلسي في بحاره ، ج ١١ - و ١٢ والبهائي في كشكوله والشوشتري في مجالسه وضامن بن شدقم في تحفة الازهار ، =

أشراف سادات أهل البيت ، وقد ورد تاريخ حياته مفصلاً في المصدر الأول .

= وابراهيم بن طباطبا في منتقلة الطالبية ، وتاج الدين ، في غاية الاختصـار في البيوتات المحفوظة فى الغبار ، وأبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية ، وهكذا في تذكرة الاصفياء وبحر الانساب ، وسلالة الاطهار وفي سماء العـالم ، وكذا في كتاب النجباء الاخيار الى غير ذلك من الكتب التاريخية والنسبية ولاحمد بن محمد الاعرج ولد واحد يكنى بأبي القاسم ولابي القاسم ولدان ـ الاول السيد العـالم عبيـد الله المذكور في فهرست منتجب الدين ، والذريعة ج ٣ ص ٣٨١ والثاني (احمد) ولأحمد (محمـد) ولمحمد (عيسى) وأعقب عيسى من الاولاد ، جعفر ، وابا محمد ، وعيسى ، وابا الفتوح وعلي ، وحسن ، وامريار ، ومحمد ، ومحمود ، ومحمد ، وغياث الدين عزيز ، وشمس الدين محمد ، وابراهيم . هؤلاء كلهم عقب عيسى بن محمد وهم مدفونون بالمشهد الرضوي بخراسان .

الثاني من أولاد محمد نقيب قم (علي) ولعلي ولدان الاول (أحمد) ولاحمد من الاولاد علي وحسن وزهير وحسين وحسن ، وحسين ، وشهنشاه ، وجهانشاه ، ومحمد ، وقُتَلُغمَلك ، وعلي ، ولقتلغ ملك ابنان ، علي ومنصور ، فأما علي فله من الاولاد ، محمد ، وعلي ، وأما منصور فله من الاولاد فخر الدين ، ومسيب =

ومن أحفاده السيد عبد الله بن موسى بن أحمد (نقيب قم) ابن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع بن الامام الجواد (ع) وكان من مشايخ الشيعة وترجمته في (فهرست الشيخ منتجب الدين) وقد انتشر أحفاده في قم ، وطهران ، وقد هاجر قسم منهم الى همدان وقزوين ، وخراسان وكشمير ، والهند وسائر البلاد الاسلامية ، وهم الآن من أعظم

= والثاني من أولاد علي بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد نقيب قم (جعفر) ولجعفر من الاولاد ، محمد ، وعيسى ، وبندار ، وأبو الفضل ، وأبوالقاسم وهما يون شان ، وحسن ، وموسى ، وصدر الدين ، ومير زين العابدين ، ومير محمد رضا ومحمد يوسف ، ومير عبد الغفار ، والسيد محمد ، والسيد عبد الحق والسيد محمد ، والسيد هبة الله السيد محمد حسين الرضوي الكاشاني ، صاحب كتاب (مغني الفقيه فى الفقه النبيه) وكان من تلامذة منحة الله العظمى جدنا الحاج سيد مرتضى الرضوي الكشميري (ره) .

وذكر بعضهم أن من أولاد موسى المبرقع (أسحاق ويقال أنه أعقب وعقبه في كاشان وذكر هذا أبو القاسم القمي الرضوي في كتابه سياة السادات ، وكذا أضاف الى أولاد موسى المبرقع جعفراً ولم يذكر له عقباً .

وأعرف طوائف السادات والأشراف زادهم الله سؤدداً وشرفاً (١) .

حرره الاحقر

محمد حسن الشيرازي

وقد فرغنا من هذه الترجمة بتاريخ ١٥ / ٩ / ١٣٩٠ وذلك بمساعدة الفاضل الشيخ هادي نجل العلامة الشيخ محمود الغروي فشكراً له على مساعدته وأجره على الله

وفي الختام أرجو من القارىء الكريم أن يبدي ملاحظاته القيمة مما يساعدني على العودة الى طبعه مرة أخرى مع بلورته وتنقيحه واضافة ما فاتني ذكره ، خاصة سلسلة أنساب السادة الرضوية ممن ينتهي نسبهم الى السيد المبرقع سواء كانوا في داخل العراق أو خارجه .

وأعيد القول ثانية الى السادة الرضوية جميعاً أن يرسلوا الينا سلسلة نسبهم ليتسنى لنا نشرها في الطبعة الثانية أو فى الملحق لهذه الطبعة .

والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين .

---

(١) وللحجة العلم الشيخ زين العابدين الحائري فتوى شبيه بفتوى الميرزا الشيرازي .

فهرست
لابرز الاعلام المترجمين فى الكتاب
وأهم
المصادر التى اعتمدنا عليها فى الاخراج والتعليق

حرف الراء

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

المترجم	الصفحة

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

المصادر

اسم الكتاب		اسم المؤلف
القرآن	أ	
الاحداث		للمدائني
السقيفة		محمد رضا المظفر
الكامل في التاريخ		لابن الاثير
الغدير		عبد الحسين الاميني
الاغاني		لابي الفرج الاصبهاني
الشيعة والتشيع		محمد جواد مغنية
الفصول المهمة		لابن الصباغ المالكي
الاحتجاج		للطبرسي
اثبات الوصية		للمسعودي
الامام الجواد		عبد الرزاق المقرم
الكافي		للكليني
الكشكول		للبهائي
الذريعة		للامام الطهراني
الكنى والالقاب		عباس القمي
القرآن واليهود		لعفيف عبد الجبار طبارة
الامام الصادق والمذاهب الاربعة		أسد حيدر
الارشاد		للمفيد

اسم الكتاب	اسم المؤلف
التكملة	حسن الصدر
الوسائل	للحر العاملي
الدرر البهية	محمد صادق بحر العلوم
أحسن الوديعة	محمد مهدي الكاظمي
الوسائل	للحر العاملي
الوافي	للفيض الكاشاني
المنجد	لويس معلوف
أسنى المطالب	لابن حوت
أصول التفسير	لابن تيمية
أضواء على السنة المحمدية	محمود أبورية
أعيان الشيعة	للسيد محسن العاملي
الهدي الى دين المصطفى	محمد جواد البلاغي
البيوتات والاسر الموسوية	جاسم شبر (خطي)
بدائع الفوائد	لابن القيم
بحار الانوار	للشيخ المجلسي

ت

اسم الكتاب	اسم المؤلف
تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي
تاريخ الطبري	لمحب الدين الطبري
تهذيب التهذيب	لابن حجر
تحفة العالم في شرح المعالم	جعفر بحر العلوم
تاريخ ابن هشام	لابن هشام

اسم الكتاب	اسم المؤلف
تاريخ العرب قبل الاسلام	للدكتور جواد علي
تفسير ابن كثير	لابن كثير
تحف العقول	الحسن بن علي الحراني
تحفة الازهار في نسب السادة الاطهار	لابن شدقم
تنقيح المقال	للمامقاني
تاج العروس في شرح القاموس	للزبيدي
تاريخ ابن خلدون	ابن خلدون
تاريخ سامراء	لذبيح الله المحلاتي
ح	
حياة الامام الحسن	باقر شريف القرشي
خمسون ومائة صحابي مختلق	مرتضى العسكري
ر	
روضات الجنات	للسيد محمد باقر الخوانساوي
س	
سر السلسلة العلوية	لابن نصر البخاري
سيادة السادات	لابي القاسم القمي الرضوي فارسي
ش	
شرح مسلم وصحيه	للامام مسلم
شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلي
شرح النهج	لابن أبي الحديد
شيخ المضيرة ابو هريرة الدوسي	محمود أبوريه

اسم الكتاب	اسم المؤلف
ص	
صحيح مسلم	للامام مسلم
ض	
ضحى الاسلام	أحمد امين
ط	
طبقات أعلام الشيعة	للامام الطهراني
ع	
عمده الطالب	لابن عنبة
غ	
غاية الاختصار في البيوتات المحفوظة في الغبار	لتاج الدين
ف	
فجر الاسلام	لاحمد أمين
ك	
كشف الغمة	لعلي بن عيسى الاربلي
م	
منتهى الآمال	عباس القمي (فارسي)
ميزان الاعتدال	للذهبي
منهاج السنة	لابن تيمية
مجالس السنية	محسن الامين العاملي
مجمع الرجال	القهپائي

اسم الكتاب	اسم المؤلف
مروج الذهب	للمسعودي
معالم العترة الطاهره	للجنابذي
مجلة النجف	هادي فياض
مشاهد العترة	عبد الرزاق كمونة
منتقلة الطالبيه	لابن طباطبا
ماضي النجف وحاضرها	جعفر محبوبة
مناقب آل أبي طالب	لابن شهر آشوب
مجمع البحرين	للطريحي

ن

اسم الكتاب	اسم المؤلف
نهج الحق	للعلامة الحلي
نهج البلاغة	للامام علي (ع)
نهج العلوم في نفي المعدوم	يحيى بن البطريق الحلي
نور الابصار	مهدي المازندراني

ه

اسم الكتاب	اسم المؤلف
هداية الابرار	مهدي المازندراني

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٤ لسنة ١٩٧٢
١ ـ ١٥٠٠ - ٢٨ / ١ / ١٩٧٢

مطبعة الاداب ـ النجف الأشرف

الثمن ١٥٠ فلساً